

نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي ودرجة إسهامها في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية: دراسة ميدانية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس

حياة بنت محمد سعد الحربي**

فدوى بنت فاروق عمر*

نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي ودرجة إسهامها في تحقيق

متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية: دراسة

ميدانية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس

1. المقدمة

تمثل الجامعات أحد أهم أدوات التنمية الشاملة الأساسية بمختلف المجتمعات البشرية، من خلال ما تقدمه من علوم ومعارف وخبرات ومهارات متنوعة تسهم في بناء وإعداد أفرادها الاعداد الشمولي المتكامل الذي يؤهلهم للقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم في تطوير المجتمع وتنميته، وزيادة إنتاجيته، وتعظيم مقدراته وإمكانياته. غير أن التغييرات المتزايدة السريعة الوتيرة للعلم والمعرفة والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والاتصالات أثرت بشكل كبير على قطاعات المجتمع المختلفة، وزادت من تأثير المعرفة والمعلومات؛ لتصبح المعرفة عصب الاقتصاد العالمي وطاقته. كما نتج عن العولمة تحالفات وتكتلات وتدويل للتعليم العالي، والتنافس بين الجامعات. نتج عن ذلك ضغوط كبيرة وتحديات جسيمة على مؤسسات التعليم العالي العربية وجامعات المملكة العربية السعودية لتقوم بدور محوري في مجتمعاتها. وقد دعا تقرير اليونسكو (2005م) الى تكوين مجتمعات المعرفة من خلال الاستثمار الفاعل لرأس المال البشري ليصبح قادراً، كما يذكر محمد [1]، على نقل المعرفة ونشرها وحسن توظيفها واستغلالها في مواجهة قضايا الحياة، وصولاً لتوليد معرفة جديدة من خلال الابتكارات والاختراعات. لقد غدت المعرفة الركيزة الهامة لكل أبعاد الحياة الإنسانية والمعياري الحقيقي لقياس النمو الحضاري للشعوب. فبناءً عليها تقاس، كما يشير الكبيسي [2]، قوة الدول وغناها وتطورها وقدرتها على حل مشكلاتها وإنتاج ثرواتها وتقديم خدماتها. ووفقاً

المخلص_ أحد أهداف المملكة العربية السعودية التوجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة، نتج عنه إنشاء العديد من الجامعات وإنشاء صناعة المعرفة ودعمها. وللتأكد من فاعلية الجامعات السعودية، سعت هذه الى تطبيق نظام الجودة والاعتماد الأكاديمي لمدخلات وعمليات المنظومة التعليمية باستخدام معايير الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير الهيئات العالمية. بعض الجامعات حصلت على الاعتماد والأخريات في طريقها له.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس؛ ومعرفة الإختلاف في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والجامعة. أُستخدم للدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان الإلكتروني: أداة لجمع البيانات.

من أهم النتائج: أن درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق الأبعاد التسعة المحددة كمتطلبات لتحقيق مجتمع المعرفة كان بدرجة متوسطة ومتفاوتة تبعاً لقيم متوسطاتها؛ حيث جاء بُعد تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات في مقدمة الأبعاد من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقه، ويأتي دعم البحث العلمي في آخر هذه الأبعاد. كما وجدت الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تقدير درجة الإسهام تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة. وقدمت الدراسة توصيات لرفع درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: نظم الجودة، التقويم والاعتماد الأكاديمي، متطلبات مجتمع المعرفة، مؤسسات التعليم العالي.

صناعة المعرفة ودعمًا لعمالها؛ كذلك توافي الأزمات المعرفية التي تعاني منها معظم الدول العربية. وحدد العصيمي [6] هذه الأزمات في: ازدياد الفجوة المعرفية؛ وضعف مؤسسات التعليم التي من مشكلاتها: التزايد المستمر لأعداد الطلبة، انخفاض مستوى العملية التعليمية، نقص الموارد بأنواعها، وضعف مهارات خريجها اللازمة لمتطلبات سوق العمل [7].

واستكمالاً لجهود وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في الارتقاء بالتعليم العالي وزيادة قدراته التنافسية، سعت الجامعات السعودية إلى تطبيق نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي لمدخلات وعمليات المنظومة التعليمية، وفي برامجها الأكاديمية ووحداتها البحثية والمجتمعية. بدأ تطبيق هذه النظم في الجامعات، كما أورد صائغ [8]، في عام 1426هـ باستخدام معايير الهيئة الوطنية السعودية للاعتماد الأكاديمي ومعايير الهيئات العالمية الخاصة بضمان الجودة. هدف الجامعات الحصول على ثقة المجتمع في جودة خريجها في المعرفة المتخصصة والمهارات التطبيقية عالية المستوى؛ فالخريج هو نواة مجتمع المعرفة والعنصر الحاسم في الاقتصاد المعرفي. والملاحظ أن الجامعات قديمة التأسيس (مثل جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود) حصلت على الاعتماد الأكاديمي لبعض برامجها التعليمية، في حين ما تزال الجامعات الأخرى في طريقها لذلك. ولحدثة تطبيق هذه النظم بالجامعات تتمحور هذه الدراسة حول استقصاء درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها.

أ. أسئلة الدراسة

1. ما درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات السعودية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة

للسنبل [3] تمثل المعرفة في وقتنا الحاضر ما يقارب 80% من اقتصاديات العالم، أما الباقي فهو لرأس المال والعمالة والموارد الطبيعية.

تحقيق ذلك يحتم على الجامعات، كما يشير الخشاب والاشعب [4] تطوير رواها وأهدافها وخططها الاستراتيجية، ومناهجها الدراسية وتنويعها لتشمل نقل المعرفة وإنتاجها والحفاظ عليها؛ كذلك زيادة مراكزها البحثية والتميز فيها؛ وتوسيع قنوات الشراكة مع المجتمع ومؤسساته وخاصة الصناعية منها؛ وزيادة مرونة سياسات القبول؛ وتعميق التداخل بين التخصصات العلمية؛ والتوسع في الجانب التقني والمهاري؛ وإعادة هيكلة وتنظيم البنية الجامعية؛ والتوجه نحو اقتصاديات المعرفة والإدارة المعرفية والتسويق لخدماتها، مع الحفاظ على حرية الجامعة واستقلاليتها في إطار القيم والثوابت الإسلامية والهوية العربية. ما يتطلب تطبيق نظم استراتيجية وآليات علمية رصينة ومدروسة تعد نظم الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي من أبرزها على المستوى العالمي، حيث تعمل هذه النظم على الارتقاء بنوعية المخرجات التعليمية الطلابية من حيث المعرفة والمهارات والخبرات لتكون بمستوى الطموحات التنموية المجتمعية المطلوبة، وسوق العمل المحلية والعالمية.

2. مشكلة الدراسة

من متطلبات خطة التنمية التاسعة بالمملكة العربية السعودية (<http://www.mep.gov.sa>) التوجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة وتعزيز مقومات مجتمع المعلومات، كهدف استراتيجي لبناء مجتمع المعرفة. وأكدت وزارة التعليم العالي في المملكة [5] هذا التوجه بالتوسع في إنشاء الجامعات والكليات الحكومية والأهلية، على اعتبار أن غالبية سكان المملكة من فئة الشباب يمثلون 60% من إجمالي السكان؛ وفي القيام بعدد من المبادرات لتنمية الموارد البشرية وتشجيع الاكتشافات والابتكارات العلمية والتقنية الرائدة بمؤسسات التعليم العالي. كان الهدف منها إنشاء

الجامعات السعودية.

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1432/1433هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

- نظم الجودة Quality Systems: تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها: مجموعة العمليات المترابطة والمحددة بمعايير ومواصفات قياسية والمستخدم ل فحص وتقويم مكونات الجامعة الإدارية والأكاديمية، والتخطيط للتحسين والتطوير للتأكد من أن مدخلاتها وعملياتها تقدم مخرجات وخدمات تلبي حاجات طلابها ومجتمعها الداخلي والخارجي ومتطلبات التنمية وسوق العمل.

- الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation: تعرفه الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي [9] بأنه "شهادات رسمية تمنحها هيئة معترف بها تؤكد أن البرنامج التعليمي أو المؤسسة التعليمية يفيان بالمعايير المطلوبة". ويقصد به في هذه الدراسة: مجموع العمليات والإجراءات التي تقوم بها هيئة الاعتماد المحلية أو العالمية من أجل التأكد أن مؤسسة التعليم العالي أو أحد برامجها الأكاديمية قد تحقق فيها شروط ومعايير ومواصفات الجودة النوعية المعتمدة لديها.

- مجتمع المعرفة Knowledge Society: يعرفه ابن دهب [10] بأنه: "المجتمع القائم على اكتساب وإنتاج وتوظيف المعرفة في خدمة التنمية، وهو مجتمع متعدد فيه مناهل العلم والثقافة وتتكامل فيه منظومة التعليم مع جهود التنمية من خلال استخدامه للتقنية الرقمية".

ويقصد به في هذه الدراسة: المجتمع الذي يمتلك المعلومات والحقائق والمهارات والخبرات بما يمكنه من استعمال المعرفة وتوظيفها في واقع الحياة لحل مشكلاته، واتخاذ القرارات الرشيدة

بناءً عليها، والمساهمة في توليد وابتكار معرفة جديدة وإبداعات

إنسانية متميزة باستخدام التكنولوجيا والتقنية المتطورة.

- متطلبات مجتمع المعرفة

الدراسة في تحديد درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية تبعاً لمتغيري الجنس، والجامعة؟

ب. أهداف الدراسة

1. تحديد درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي المطبقة في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات السعودية.
2. معرفة الاختلافات في استجابات عينة الدراسة نحو درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة المحددة بمحاور الدراسة وفقاً تبعاً لمتغيري الجنس، والجامعة.

ج. أهمية الدراسة

- أن تسهم نتائجها في مساعدة القيادات والمجتمع الجامعي في كشف مواطن القوة أو الخلل في درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات بناء مجتمع المعرفة.
- إمكانية الاستفادة من توصيات الدراسة في التحسين والتطوير لرفع كفاءة وفعالية نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات.
- ويؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال لبحوث ودراسات مستقبلية تتناول الربط بين نظم الجودة والاعتماد ومجتمع المعرفة - فعلى حد علم وإمكانات الباحثين- تعد البحوث في هذا المجال قليلة جداً.

د. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: دراسة نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي ودورها في بناء مجتمع المعرفة، وتحديد درجة إسهام هذه النظم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في بعض الجامعات السعودية.

- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في بعض الجامعات السعودية.

- الحدود المكانية: جميع الكليات الأكاديمية في بعض

الهيئة التدريسية، والموظفين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية؛ (10) شؤون البحث العلمي وإبداع المعرفة؛ (11) الشراكات مع المجتمع ومؤسساته المختلفة، من خلال مجموعة من النظم التي تتكامل في عملياتها مع بعضها البعض للوصول إلى أعلى جودة في مخرجاتها وخدماتها؛ وعلى ان يكون بأقل تكلفة مع تحقيق أعلى درجة من الرضا لدى المستفيدين منها. أما نظم الجودة التي تديرها إدارة الجودة الشاملة فهي: (1) تخطيط الجودة؛ (2) ضمان الجودة والتي يعرفها الألفي [13] بأنها: "مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تتخذها المؤسسات الجامعية لضمان أن المعايير التي وضعتها الهيئات المتخصصة يتم بالفعل تطبيقها". وينقسم نظام ضمان الجودة إلى:

(أ) نظام ضمان الجودة الداخلي: وتمثله مجموعة العمليات والإجراءات التي تقوم بها المؤسسة الجامعية من تلقاء نفسها، من خلال عملية التقويم الذاتي والمراجعة والمتابعة للتأكد من جودة أدائها في مختلف الأنشطة التي تشمل مدخلاتها وعملياتها، إضافة لجودة مخرجاتها؛ (ب) نظام ضمان الجودة الخارجي (الاعتماد): وهو عملية التقويم الخارجي الذي تقوم به أحد الهيئات المتخصصة الإقليمية والعالمية؛ [14]. ومن نظم الجودة أيضاً (3) ضبط الجودة، (4) تحسين الجودة. وجميع النظم السابقة تقوم على وجود:

- المواصفات Specifications: وهي السمات والخصائص التي تعبر عن تطلعات المستفيدين في المخرج النهائي (الطالب، الأبحاث العلمية، الخدمة التعليمية، الخدمات الأخرى...).

- المعايير Standards: وتمثل مستويات الاداء المرغوب الوصول إليها، ولهذه المعايير فائدة كبيرة كما تذكر الفتلاوي [15]: (1) دليل عمل للمتابعة والمراجعة والتقييم؛ (2) أداة للتخطيط والاعتراف والتغذية الراجعة؛ (3) وسيلة محاسبية للمؤسسة؛ (4) إطار مستقر لجمع البيانات والمعلومات وإعداد التقارير؛ (5) إطار مرجعي للمقارنة بين النواتج المحددة مسبقاً

Knowledge Society Requirements: ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة العوامل المادية الملموسة والمعنوية التي تمثل الاحتياجات المطلوب أن توفرها الجامعة لأبعاد العمل الإداري والأكاديمي لبناء مجتمع المعرفة.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الجودة The Concept of Quality:

عرفت وثيقة المنظمة العربية للتربية والعلوم عام 2004م الجودة في التعليم الجامعي بأنها: "تطابق المنظومة التعليمية مع المواصفات القياسية المتعارف عليها عالمياً، والتي تتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلباته". وعرفتها الأغا وآخرون [11]: "بتكامل الملامح والخصائص لمنتج ما أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة". متطلبات الجودة ونظمها:

تتطلب الجودة الجامعية وجود نظام إداري وتنظيمي شامل يعرف بإدارة الجودة الشاملة Total Quality Management يعمل، كما يبين عقيلي [12]، على إحداث تغييرات إيجابية لكل شيء داخل الجامعة؛ بحيث تشمل تغيير الفكر، والسلوك، والقيم، والمعتقدات التنظيمية، والمفاهيم الإدارية، ونمط القيادة الإدارية، ونظم وإجراءات العمل والأداء... الخ، وذلك من أجل تحسين وتطوير كل مكونات العمل الجامعي والمنتملة في:

(1) رسالة الجامعة ورؤيتها وأهدافها؛ (2) القيادة والتنظيمات الإدارية؛ (3) نظم إدارة الجودة وتحسينها؛ (4) البرامج الأكاديمية (بما تشمله من الطلاب، الهيئة التدريسية، أساليب التدريس والتقييم، الأنشطة والخبرات الميدانية والشراكات الأكاديمية... الخ)؛ (5) مصادر التعلم (بما تشمله من مراكز مصادر التعلم المكتنية وأوعية المعلومات، الكتاب الجامعي، وخلافه)؛ (6) التقنية وتكنولوجيا المعلومات والشبكات؛ (7) البنية التحتية والتجهيزات للقاعات الدراسية والمعامل والمختبرات الطبية وخلافه؛ (8) الشؤون المالية والتمويل؛ (9) إدارة الموارد البشرية (بما تشمله

تحقيق أهدافها بالجودة النوعية اللازمة في كافة برامجها الأكاديمية المتخصصة، وأنها تستطيع الاستمرار في النمو والتطوير".

ويقوم الاعتماد على سلسلة من الاجراءات المتتابعة تتضمن:

(1) الدراسة الذاتية: وهي مرحلة التقويم الذاتي التي تقوم به المؤسسة التعليمية وفق المعايير؛ (2) مراجعة النظراء: وفيها يتم تعيين مراجعين مقيمين من الاوساط العلمية ليكونوا بمثابة لجان للتقويم على أن يكونوا مدرين بعناية على مهمتهم وعلى دراية بالمعايير الدولية لنوع البرنامج التعليمي أو المؤسسة التعليمية قيد المراجعة؛ (3) الزيارة الميدانية: القيام بالزيارة من قبل الخبراء الخارجيين لهيئة الاعتماد للمؤسسة الجامعية للاطلاع والتأكد من ما جاء في تقرير الدراسة الذاتية ومطابقته للواقع؛ (4) القرار النهائي: ويتم فيه، بناءً على التقارير المرفوعة من قبل لجان التقويم الخارجي، اتخاذ القرار من قبل لجنة متخصصة بهيئة

الاعتماد بمنح الاعتماد للمؤسسة الجامعية، أو المنح بعد استيفاء الشروط، أو حجب الاعتماد؛ (5) إعادة التقويم الخارجي (الاعتماد): يتم فيها إعادة تقييم مؤسسات التعليم العالي بصفة دورية تتراوح من 5-10 سنوات، ويتم إعداد دراسة ذاتية وتخضع المؤسسات للزيارات الميدانية؛ [19].

وتوجد علاقة تبادلية التأثير والتأثر بين نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي فكلاهما يعتمد على مجموعة مترابطة ومتداخلة من العمليات وعلى المعايير والمواصفات والمؤشرات، بيد أن البدء بنظم الجودة من خارج المؤسسة الجامعية: هو من خلال الاعتماد وإجراءاته برغم أهميته في مرحلة لاحقة لن يكون بقوة وفعالية ترسيخها من الداخل. لذا ينبغي أن لا يكون هدف الجامعات الحصول على شهادة الاعتماد من الهيئات المتخصصة في المقام الاول بقدر الاهتمام بترسيخ الجودة الشاملة في نظمها وبرامجها المختلفة.

مفهوم مجتمع المعرفة Knowledge Society

تُعد المعرفة البنية الكمية والكيفية للحقائق والنظريات العلمية

والنواتج الفعلية؛ (6) إطار مرجعي للتحقق من النواتج المحددة مسبقاً؛ (7) وسيلة لتقويم الانجازات؛ (8) إطار مرجعي لإصدار الأحكام عند التقويم؛ (9) لغة مشتركة بين مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الإقليمية والعالمية. وتتحدد معايير الجودة وفق سياقاتها، ضمن أطر المعايير الإقليمية والعالمية، احتياجات المجتمع وأهدافه واستراتيجياته ومطالبه، واحتياجات الأفراد ومطالبهم وتوقعاتهم، وفي ضوء الإستراتيجية الأساسية لمؤسسات التعليم العالي؛ [15].

- مؤشرات الأداء والأدلة والبراهين: التي يعرفها الدليل الإرشادي للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي [16] بأنها: "أشكال محددة من الأدلة - يتم عادة اختيارها مسبقاً- تستخدمها المؤسسة التعليمية أو أي وكالة متخصصة أخرى لتقديم دليل على جودة الأداء. هذه المؤشرات هي علامات كمية أو نوعية بارزة تحدد الانجاز الذي تم في المؤسسة التعليمية، وهي ذات صلة مباشرة بالأهداف والمقاصد التي تتعلق بها".

الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation:

نشط الاعتماد الأكاديمي بشكل كبير في القرن العشرين في مجمل دول العالم، للحفاظ على جودة التعليم العالي المرتبطة بالتنمية الشاملة والنمو الاقتصادي. ويقوم بعملية الاعتماد هيئات متخصصة مستقلة عن مؤسسات التعليم العالي ومعتزف بها من الدولة. ففي المملكة العربية السعودية تم في عام 2004م إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة NCAAA لتكون المسؤولة عن الارتقاء بجودة التعليم العالي الخاص والحكومي، وضمان الوضوح والشفافية، وتوفير معايير مقننة للأداء الأكاديمي لضمان مستوى مخرجاته لسوق العمل. وقد وضعت الهيئة إحدى عشر معياراً تشمل جميع مكونات المؤسسة الجامعية؛ [17]. ويعرف مجاهد وبدير [18] الاعتماد الأكاديمي بأنه: "الاعتراف الرسمي بأهلية المؤسسة التعليمية لأداء مهامها، وأنها استوفت الشروط والمعايير المطلوبة، وأصبحت قادرة على

التدفق العلمي والمعرفي والمعلوماتي السريع؛ وتطور الاختراعات والإلكترونيات والمطبوعات والبرمجيات والتكنولوجيا؛ وتضائل الفترة الزمنية بين ظهور المعلومة وتطبيقها؛ وانهايار الفواصل الجغرافية في كل مواقع العمل.

- المعرفة المتخصصة: التي تقدمها منظمات تتيح نقل ونشر المعرفة من خلال التعليم والتدريب، وتسهم في إعداد أفراد المجتمع، وفي الارتقاء بمهاراتهم وقدراتهم لتوظيف المعرفة في واقع حياتهم. فالمعرفة لا تسمى معرفة، كما يذكر حيدر [25]، إلا إذا كان لها طابع تطبيقي سماه دراكر Drucker "المعرفة التطبيقية" Knowledge in Action. إن ربط المعرفة النظرية بالتطبيقية يقتضي التمهين لعمال المعرفة والتجديد في معارفهم وتحفيزهم باتجاه تحويلها لمنتجات معرفية وابتكارية تخدم المجتمع الانساني عموماً.
- اتقان التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتقنيات المعلومات على اعتبار أنها أحد محركات التغيير؛ وإتاحة تبادل المعلومات والمعارف؛ وتمكين جميع المجتمعات سواء كانت غنية أو فقيرة من الاستفادة من الفيضان المعرفي؛ [26].
- منظمات التعلم وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري، واحترام العلم والعلماء، وحرية التفكير والإبداع، وتوفير البيئات المناسبة لبناء العقول البشرية وإنماء الافكار وتوليدها.
- الانفتاح على العلوم والمعارف من خارج البلاد والافادة منها.
- الاندماج والانسجام بين أفراد المجتمع جميعهم من خلال الاهتمام بحقوق الانسان، وإطلاق الحريات للرأي والتعبير والنشر، والتعاون والعمل الجماعي للمشاركة في البناء المجتمعي والحضاري.
- توفير المنظومة الاقتصادية الداعمة لدور المعرفة والتقنية في بناءها.
- وجود شركات وتحالفات مع القطاع الخاص واسواق العمل تدعم الابتكار والاختراع وتسوقه.

والخبرات التي يحملها أفراد المجتمع، تُكتسب تراكمياً عبر التعليم الرسمي وخبرات العمل والحياة؛ وذلك نتيجة لعمل العقل البشري في صورة معلومات ومعارف جديدة، وفي نواتج هذا العقل من اختراعات وابداعات معرفية وتقنية؛ وهذا التنامي الأسّي لقوة العقل والمعرفة يُطلق عليه "مجتمع المعرفة"؛ [20]. والذي عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [21] بأنه: "المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية التنمية الإنسانية باستمرار". كما يري أفجن وكرفالهو [22] مجتمع المعرفة بأنه منظمة قوامها الإنسان، تعتمد على التطورات المعاصرة للمعرفة، وتقدم أنظمة دعم لحياة ذات نوع جديد. وهذا يحتاج للمعرفة الكاملة لطريقة توزيع المعرفة؛ والوصول للمعلومات والقدرة على تحويل المعلومات إلى معرفة متجددة.

مجتمع المعرفة وخصائصه:

مجتمع المعرفة يجب أن يكون قادراً كما جاء في تقرير اليونسكو [23] على دمج الجميع فيه ودون إقصاء لأي فرد، وترقية نماذج جديدة من التلاحم لفائدة الأجيال الحالية والقادمة. فالمعرفة مصلحة ومنفعة عامة ومناحة للجميع؛ فإثشاء مجتمع المعرفة يعني إعداد الإنسان القادر على استخدام المعلومة والتقانة في مختلف مساقات الحياة على ثلاث مستويات يحددها حجر [24] في: (أ) التربوي التعليمي: وفيه يتعلم الفرد كيف يبرمج المعلومات الجديدة في إطار المعرفة فيزداد وعيه اتساعاً وإدراكه قوة؛ (ب) البحثي: يمكنه من سبر أغوار الأشياء والأحداث واستخدام المفاهيم، واستكشاف القوانين؛ (ج) العمل التجريبي: الذي يحول المعلومة إلى معرفة، والمعرفة إلى ابتكار ليصبح الانسان عنصراً فاعلاً ومنتجاً وعاملاً من عمال المعرفة وصناعها.

خصائصه:

البعد الأول: دراسات تناولت نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي:
 - دراسة هارتلي وفيركس [32] هدفت للتعريف بنظام الجودة والاعتماد في كل من المملكة المتحدة ودولة أستونيا، حسب معاهدة Bologna الأوروبية عام 1999، القاضية بدعم وتطوير التعليم العالي بهذه الدول بحلول عام 2010م. أكدت الدراسة أن: الجودة والاعتماد الأكاديمي هو المدخل لتحقيق هذا التطوير والتحسين لمواجهة العولمة وتدويل التعليم العالي وتزايد التنافس العالمي؛ وأن نظام ضمان الجودة في المملكة المتحدة قام على جودة العملية التدريسية والممتحنين الخارجيين وإجراءات مراجعة الجودة، في حين قام نظام الجودة في استونيا على التقويم الذاتي وتقويم النظراء والمراجعة الخارجية. وتوصلت الدراسة إلى وجود تشابه في الأدوات المستخدمة للنظامين في كل من الدولتين.
 - دراسة الهيم [33] وهدفت للتعرف على اتجاهات الفكر التربوي لمفهوم الجودة والاعتماد وأبعاد كل منها، وعرض الاتجاهات العالمية الخاصة بهما في مؤسسات التعليم العالي؛ وعرض بعض الجهود العربية التي بذلت في هذا الشأن. تم استخدام المنهج الوصفي المكتبي للدراسة، ومما توصلت له: وجود علاقة ارتباطية تفاعلية بين الجودة والاعتماد لتحسين وتطوير المؤسسة التعليمية. وأوصت: بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الجودة والاعتماد بالجامعات، وتهيئة المناخ الجامعي للتغيير وتوفير الموارد، وإعداد الكوادر المؤهلة، والإفادة من التجارب العالمية بهذا الشأن.
 - دراسة كوريا وآخرون [34] وهدفت إلى تقييم أثر تطبيق منهجية الاعتماد الأكاديمي الخاصة بالهيئة الوطنية لتقويم الجامعات والاعتماد بالأرجنتين CONEAU على مناهج برامج البكالوريوس في ثلاث كليات هي: الصيدلة والكيمياء الحيوية والزراعة؛ للتعرف على العوائق التي واجهت التطبيق. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل آراء النظراء ومسح آراء الأكاديميين. أثبتت الدراسة، بناءً على آراء المراجعين، أن للاعتماد الأكاديمي تأثيراً مهماً في البرامج التعليمية؛ حيث أنه يُمكن الجامعات من إحداث التغييرات

- توفير البنية التحتية القوية للاتصال والتي تشجع وتدعم استخدام التقنية وتوطنها.
 - دعم وتشجيع البحث العلمي في كل مواقع العمل وواقع الحياة اليومية.
 - العدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات الشاملة بين الطبقات المختلفة في المجتمع؛ ونشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمجتمع ككل؛ [27].
 متطلبات تأسيس مجتمع المعرفة:

تشير الأدبيات إلى أن الاستثمار الأمثل للمعرفة في التنمية البشرية وبناء مجتمعات المعرفة يتطلب: (1) زيادة استثمارات الدول في المعرفة والمعلومات من خلال زيادة الصرف على التعليم والتدريب لزيادة أعداد العاملين في مجال المعرفة التخصصية [28]؛ (2) وجود بنية تحتية متطورة من تقنيات المعلومات والاتصالات، وقواعد معلوماتية عريضة، ونظام إداري مؤهل وكفاء في ظل قيادة فعالة متجددة؛ (3) العمل كفريق، والشراكة في أداء المهام والتواصل مع الآخرين وتوفير بيئات فاعلة ومشاركة في اتخاذ القرار؛ (4) توظيف تقنية المعلومات لإحداث تغيير جوهري في العمل الإداري، يتمثل في المرونة والتمكين واللامركزية، وتقليل البيروقراطية في العمل وتوسيع العمليات والانفتاح على أسواق جديدة؛ (5) توافر نظم تعليم معاصرة تأخذ بالتقنيات وتقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة ومجتمعات التعلم، بحيث تؤكد على العمليات العقلية العليا ولا تقف عند حد المعرفة التي تقدم للطلاب، وإنما تتعدى ذلك إلى عمليات التطبيق والإبداع وإنتاج المعارف [29,30]؛ (5) نشر ثقافة التعليم المستمر ليطور عمال المعرفة معارفهم والرفقي بالمعرفة التخصصية بصورة مستمرة؛ [31].

الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة في ثلاثة ابعاد رئيسة، وسيتم استعراضها وفق التسلسل الزمني على النحو التالي:

المطلوبة في المناهج الدراسية.

- دراسة الألفي [13] وهدفت إلى التعرف على معايير ضمان الجودة والاعتماد من حيث المفهوم والأهمية والأنواع؛ وعلى معايير ضمان الجودة والاعتماد بجامعة أكسفورد؛ وكذلك عرضاً للجهود الراهنة بجامعة حائل لتطبيق الجودة والاعتماد الأكاديمي؛ والدروس المستفادة من جامعة أكسفورد والممكن تطبيقها في جامعة حائل. توصلت الدراسة إلى عدم وجود معايير ضمان الجودة والاعتماد في جامعة حائل. وأوصت بالتالي: (1) أن يسبق تطبيق نظام الجودة والاعتماد عملية تحليل موضوعي للقضايا والمشكلات التي تعاني منها الجامعة؛ (2) توفير الإمكانيات البشرية والموارد المادية؛ (3) ضمان مشاركة الكوادر البشرية بما فيهم الطلبة؛ (4) إقامة الشراكات والاستعانة بالخبراء؛ (5) تعزيز العمل الجماعي؛ (6) تحديد معايير الاعتماد التي ستطبقها الجامعة وجعلها من قيمها وأولوياتها.

البعد الثاني: دراسات تناولت مجتمع المعرفة بالجامعات:

- دراسة ليفنجستون [35] هدفت إلى دراسة التعليم مدى الحياة ونقص التوظيف وعلاقته بمجتمع المعرفة؛ وهي دراسة منظورية في كل من كندا والولايات المتحدة. توصلت الدراسة إلى وجود فجوة ما بين التعلم مدى الحياة وبين نقص العمالة، وترجع هذه لأبعاد متعددة منها: (1) نقص في استخدام الموهبة؛ (2) نقص التوظيف الهيكلي؛ (3) تقليص التوظيف اللازم؛ (4) فجوة الاعتماد؛ (5) فجوة الأداء. ولتقليل هذه الفجوة اقترحت الدراسة التركيز على الإصلاحات الاقتصادية الجوهرية القائمة على الفهم الكامل لأشكال العمل الممكنة في المستقبل إنطلاقاً من الماضي والحاضر، بجانب التأكيد على برامج التعلم مدى الحياة التي يمكن أن تسهم في تحقيق مجتمع المعرفة.

- دراسة حيدر [25] وهدفت إلى استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم في الوطن العربي، والتعرف على المتطلبات الواجب على مؤسسات التعليم في الوطن

العربي استيفائها للإسهام في بناء مجتمع المعرفة؛ وبينت أن التعليم أحد أهم العوامل في بناء مجتمع المعرفة. ووضعت جملة من المقترحات لمؤسسات التعليم لإعداد المتعلمين لمجتمع المعرفة ومنها: تقديم معرفة تخصصية عالية المستوى تساعد المتعلم على الالتحاق بمهنة معينة، وتقديم برامج أكاديمية تخصصية مكثفة، والتطبيق المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم والتعلم، والتركيز على نواتج التعلم لضمان إعداد خريجين قادرين على المنافسة عالمياً، وكذلك الأخذ بآليات ضمان الجودة لتقديم خدمات تعلم عالية المستوى تضمن لخريجها المنافسة عالمياً.

- دراسة الشرعي [36] وهدفت إلى القيام بالمزيد من البحث والدراسة في واقع الجامعات العربية، وإعادة النظر في فاعلية أدائها، وتفعيل دورها من خلال ما تقدمه من برامج في إنتاج المعرفة. استخدمت الدراسة المنهج المكتبي؛ وأوصت بأن تقوم فلسفة التعليم العربي على المساهمة في بناء المعرفة، وعلى إدخال تعديلات وتجديدات جذرية في برامج التعليم الجامعي تعتمد على مبدأ التعليم المستمر، وضمان التوسع في صيغ متنوعة للتعليم العالي.

- دراسة ديكسون [37] هدفت إلى تحليل الاهتمام المتنامي لنقل المعرفة في الاقتصاد العالمي، خاصة بالنسبة للدول التي حولت اقتصادياتها الحالية إلى اقتصاديات المعرفة. كما ناقشت المضامين التي من شأنها تطوير سياسة الدولة في الدراسات العليا، وزيادة دور الجامعات في التطوير الاقتصادي. بينت نتائج الدراسة أهمية تطوير اقتصاديات المعرفة والطرق التي من شأنها توجيه أنظمة الجامعة نحو الانخراط المباشر في الطرق العالمية، ونقل الأبحاث العلمية لتصبح لصيقة مع المؤسسات الاقتصادية. كما أظهرت النتائج الدور القيادي الذي من الممكن أن تؤديه الجامعات حين تعطي لها الوظيفة المركزية في خلق وابتكار وإيجاد المعرفة. وانتهت الدراسة إلى أهمية دور الحكومات الوطنية في وضع استراتيجيات للتعليم العالي تمكن الجامعات من نقل

المعرفة وزيادة التطور الاقتصادي.

والصناعة من المنظور الجامعي. استخدمت الدراسة جامعة K. U. Leuven في جنوب أفريقيا كدراسة حالة تبين كيف يمكن للجامعات التوجه نحو إدارة الأنشطة بشكل أكبر، ونقل ملفات المعلومات لفائدة الصناعة. توصلت الدراسة إلى أن إدارة المعلومات تتردد أهميتها في العديد من قطاعات المجتمع؛ وأصبحت الجامعات اللاعب الرئيس في هذا المضمار. وأن على الجامعات إيجاد الطريق الذي يمكنها من إدارة والتعامل مع ملفات المعلومات حتى تتمكن من الوصول للحالة المثلى في الانخراط والتعاون ما بين الجامعة والصناعة. وتوصلت الدراسة إلى أن على الجامعة -في عصر مجتمع المعرفة- أن تطور البيئة والبناء والطريقة لتصبح ناجحة؛ وتطوير العوامل الثلاث السابقة يحتاج من إدارة الجامعة الى التركيز والحرص والدعم الفعال.

- دراسة المدادحة وآخرون [41] وهدفت إلى تقديم صورة متكاملة لدور الجامعات الحكومية الاردنية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة لجمع المعلومات من (160) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء بالاردن. ومن أهم نتائج الدراسة: أن دور الجامعات الحكومية بالاردن لم يعد قاصراً على أدوارها التقليدية بل تعداها إلى خدمة أهداف التنمية الشاملة من خلال بناء مجتمع المعرفة، غير أن هذا الدور مازال محدوداً. كما أظهرت النتائج بطء الجامعات الحكومية بالاردن في توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مجال التدريس، وضرورة بناء الشراكات الاكاديمية. البعد الثالث: دراسات تناولت الجودة والاعتماد ومجتمع المعرفة بالتعليم الجامعي:

- دراسة المليجي [42] وهدفت إلى تحديد متطلبات تحقيق ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي للجامعات المصرية لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، ومحاولة الارتقاء بالأداء الجامعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود تحديات تواجه الجامعات ومنها: مقاومة التغيير، والافتقار للإدارة الرشيدة الداعمة للتطوير والتحديث. كما أكدت أن

- دراسة المحمدي [38] وهدفت إلى التعرف على مجتمع المعرفة وخصائصه ومتطلباته، وإلى استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم العالي، ومدى وفاء التعليم الجامعي لمتطلبات تحقيق مجتمع المعرفة، ومن ثم وضع تصور مقترح لدور الجامعة بمصر لتحقيق مجتمع المعرفة. تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والعلوم والزراعة والشريعة والحقوق بجامعات: الأزهر، عين شمس، المنصورة وأسيوط، بلغ عددهم (303) عضواً. من أبرز نتائج الدراسة: (1) التأسيس الحقيقي لمجتمع المعرفة يعد مدخلاً للنهضة بالقرن الحادي والعشرين؛ (2) التأكيد على الساسة والمخططين تهيئة المنظومة الجامعية للتحويل إلى إقامة مجتمع المعرفة. ووضعت الدراسة تصوراً مقترحاً لأهم الأدوار التي يتعين على الجامعة القيام بها في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

- دراسة الذبياني [39] وهدفت إلى معرفة واقع دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية والأدوار المستقبلية التي يمكن أن تقوم بها الجامعات في هذا المجال؛ وتم استخدام الاستبيان كأداة للبحث الذي طبق على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بلغ عددهم (251). من أبرز نتائجها: (1) وجود ارتباط وثيق بين التحول نحو مجتمع المعرفة وتطبيق مبادئ الديمقراطية؛ (2) ضرورة إعادة النظر في العمليات المنظمة للبحث العلمي في الجامعات السعودية؛ (3) وجود ضعف في إسهام الجامعات السعودية بالشكل الذي يتوافق والتحول نحو مجتمع المعرفة سببه عدم وجود خطط علمية مسبقة في مجال نشر المعرفة؛ (4) المعرفة التي تقدمها الجامعات السعودية تقليدية لا تواكب متطلبات العصر.

- دراسة أوسترنك [40] وهدفت لدراسة إدارة المعرفة بين الجامعة

الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمعات المعرفة بالجامعات السعودية.

4. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ومن ثم تنظيمها وتحليلها وتفسيرها لفهمها وتطوير الحلول والمقترحات لمواجهتها وتطويرها.

ب. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ومن في حكمهم الذين هم على رأس العمل بالعام الدراسي 1432:1433هـ وعددهم (45.593 عضواً)، وذلك حسب آخر احصائية لوکالة التخطيط والمعلومات بمركز احصاءات التعليم العالي بوزارة التعليم العالي.

ج. عينة الدراسة

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة تم أخذ عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لتطبيق أداة الدراسة؛ وبعد استبعاد غير المكتمل من الاستبانات كان عدد الصالح منها (214)، موزعة على الجامعات التالية: جامعة طيبة، أم القرى، الملك عبد العزيز، الجامعة الإسلامية. أما الجامعات المدرجة في الجدول رقم (4) تحت مسمى الجامعات الأخرى فهي: (الملك سعود، الطائف، الإمام محمد بن سعود، الملك خالد، الملك فيصل، الحدود الشمالية، والخرج، والمجمعة، والباحة، والقصيم، شقراء) فجمعت في بند واحد، لقلّة عدد الاستجابات الواردة منها؛ وجدول (2) يوضح ماسبق.

خصائص عينة الدراسة

- الجنس: يظهر الجدول (1) أن عدد الإناث في عينة الدراسة كانت أكبر بنسبة 57,9% من عدد الذكور الذي بلغ 42,1%.

الارتقاء بأداء الجامعات لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة يتطلب نشر ثقافة الجودة والتميز في المؤسسات الجامعية المصرية، وتطوير هيكلها التنظيمية، والتنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس فيها؛ بالإضافة إلى تفعيل وحدات الجودة بالمؤسسات الجامعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

برصد ومراجعة الدراسات السابقة نجد أنها أكدت على أن:

(1) نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي تعد أهم المداخل الإدارية للجامعات لتحسين وتطوير جودة مخرجاتها وخدماتها عند ضمان جودة مدخلات الجامعة وعملياتها؛ (2) الجامعات هي المعنية ببناء مجتمع المعرفة، وإعداد عمال وصناع المعرفة من خلال المعرفة المتخصصة والاحتراف المهني الذي يتناسب وتطلعات التنمية الشاملة للدولة، والتوجهات العالمية وسوق العمل؛ (3) تقوم الجامعات بتوفير الموارد والمتطلبات اللازمة لتحقيق الجودة والاعتماد، ولبناء مجتمع المعرفة.

أوجه الاختلاف للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

(1) تناول بعض الدراسات السابقة نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي من أبعاد محددة فقط؛ مثل ذلك تم تناول مجتمع المعرفة، كما تم تناول دور الجامعات في تحقيقه. أما الدراسة الحالية فتستهدف رصد الواقع الفعلي لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية من خلال آراء الهيئة التدريسية القائمة بالعملية التعليمية والتي تعد محور الارتكاز في بناء مجتمع المعرفة؛ (2) اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة المليجي [42] التي ركزت على تحديد متطلبات الجودة والاعتماد لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، في كونها تدرس درجة إسهام نظم

جدول 1

توزيع افراد عينة الدراسة وفقا للنوع

| النسبة المئوية | العدد | النوع |
|----------------|-------|---------|
| 42.1% | 90 | ذكر |
| 57.9% | 124 | انثى |
| 100% | 214 | المجموع |

حيث يظهر الجدول (2) أن جامعتي طيبة وأم القرى قد حصلت على أعلى نسب في المشاركة بلغت 47,2%، و22,4% الملك عبد العزيز، والجامعة الإسلامية.

جدول 2

توزيع افراد عينة الدراسة وفقا للجامعات السعودية

| النسبة المئوية | العدد | الجامعة |
|----------------|-------|-------------------|
| 47,2% | 101 | طيبة |
| 8,9% | 19 | الملك عبد العزيز |
| 22,4% | 48 | أم القرى |
| 5,6% | 12 | الجامعة الإسلامية |
| 15,9% | 34 | أخرى |
| 100% | 214 | المجموع |
| 100% | 214 | المجموع |

د. أداة الدراسة فقرات تصف مساهمة نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات لرصد درجة مساهمة نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وقد مر إعداده بمراحل متعددة: فبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، أعد استبيان تكون من جزئين: الأول: للبيانات الأولية للمستجيبين وشمل: (الجنس، الجامعة) والثاني:

جدول 3

يبين محاور أداة الدراسة وعدد فقراتها

| عدد فقرات المحور | محاور الاستبيان | م |
|------------------|--|---|
| 14 | تهيئة البرامج التعليمية | 1 |
| 16 | التممية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين | 2 |
| 16 | الارتقاء بالإدارة الجامعية | 3 |
| 8 | تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات | 4 |
| 8 | دعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية | 5 |
| 8 | الشراكات الأكاديمية للجامعة مع المؤسسات الأخرى | 6 |
| 6 | تشجيع الإبداع والابتكار في البيئة الجامعية | 7 |
| 6 | تطوير البنية التحتية الجامعية | 8 |
| 14 | دعم البحث العلمي | 9 |

- الصدق الداخلي للاستبانة: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة، فكانت النتائج أن جميع معاملات الارتباط، بين الدرجة الكلية لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية وكل مجال، تراوحت بين (0,81) إلى (0,93). وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يعطي مؤشر دال على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من مؤشر تحقق الثبات، وذلك من خلال حساب مؤشر ثبات التجانس الداخلي للاستبانة باستخدام صيغة معامل ارتباط (ألفا كرونباخ).

جدول 4

معاملات ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

| م | مجالات ومحاور الاستبانة | عدد العبارات | معامل الثبات الفاكرونباخ |
|---|---|--------------|--------------------------|
| 1 | تهيئة البرامج التعليمية | 14 | 0,96 |
| 2 | التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين | 16 | 0,96 |
| 3 | الارتقاء بالإدارة الجامعية | 16 | 0,95 |
| 4 | تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات | 8 | 0,94 |
| 5 | دعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية | 8 | 0,94 |
| 6 | الشراكات الأكاديمية للجامعة مع مؤسسات أخرى | 8 | 0,95 |
| 7 | تشجيع الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية | 6 | 0,92 |
| 8 | تطوير البنية التحتية الجامعية | 6 | 0,91 |
| 9 | دعم البحث العلمي | 14 | 0,98 |
| | الدرجة الكلية للإسهام بالمجالات | 96 | 0,98 |

يتبين من الجدول أعلاه أن معاملات الثبات أعلى من القيمة (0,60) وهو الحد الأدنى المقبول للثبات. حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لإسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية (0,98)؛ وتراوحت للمجالات بحساب مؤشر الثبات للتجانس الداخلي

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد استجابات عينة الدراسة لدرجة الإسهام على النحو التالي: عالية جداً (5)، عالية (4)، متوسطة (3)، منخفضة (2)، منخفضة جداً (1).

صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري face validity للاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين ذوي المعرفة المتخصصة والخبرة في بعض الجامعات السعودية، وعُدلت في ضوء آرائهم حذفاً وإضافةً. تم إعداد الاستبانة إلكترونياً ووضعها على موقع "Google" لإرسالها إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ليتم الإجابة عليها. كما تم التواصل الشخصي مع المسؤولين في هذه الجامعات لتحفيز الهيئة التدريسية للتعاون والمشاركة.

ويتبين من الجدول أعلاه أن معاملات الثبات أعلى من القيمة (0,60) وهو الحد الأدنى المقبول للثبات. حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لإسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية (0,98)؛ وتراوحت للمجالات بحساب مؤشر الثبات للتجانس الداخلي (0,98-0,91). وجميعها قيم مرتفعة تدل على توافر مؤشر الثبات.

- معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات وصدق أداة الدراسة.

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجالات

تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بها؟
تم استخدام المعايير التالية لعرض النتائج وتفسيرها: المتوسط الحسابي من 4,2- إلى 5 اسهام عالي جداً، من 3,4 إلى أقل من 4,2 اسهام عالي، من 2,6 إلى أقل من 3,4 اسهام متوسط، من 1,8 إلى أقل من 2,6 اسهام منخفض جداً.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية؛ مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: تهيئة البرامج التعليمية

إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية والمتوسط العام للمجالات.

- إختبار (ت) للمقارنة بين متوسطين مستقلين للكشف عن دلالة الفروق في درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية التي تعزى للجنس.

- تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية تبعاً للمتغيرات المستقلة التالية: الجامعة، الجنس، ثم الى المقارنات البعدية (LSD) للكشف عن اتجاه الفروق.

5. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة لتهيئة البرامج التعليمية مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|--|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 3 | بناء المقررات الدراسية ضمن الإطار الوطني للمؤهلات. | 3,43 | 0,97 | عالية | 1 |
| 1 | تطوير البرامج التعليمية لتتوافق مع متطلبات التنمية وسوق العمل. | 3,37 | 1,07 | متوسطة | 2 |
| 13 | تفعيل دور تقنيات الاتصال والمعلومات في البرامج التعليمية. | 3,35 | 0,96 | متوسطة | 3 |
| 5 | توصيف البرامج التعليمية بما ينمي المهارات المتنوعة لدى الطلبة؛ (العمل الجماعي، القدرة على التجريب، التعلم الذاتي). | 3,31 | 1,08 | متوسطة | 4 |
| 2 | تحديد مواصفات الخريجين في كافة مجالات التعلم المعرفية والإدراكية والمهارية وفقاً لمتطلبات سوق العمل. | 3,27 | 1,06 | متوسطة | 5 |
| 8 | وضع آليات لتقويم أداء الطلبة لضمان نواتج التعلم المخطط لها. | 3,24 | 0,95 | متوسطة | 6 |
| 14 | استحداث استراتيجيات حديثة في عمليتي التعليم والتعلم. | 3,20 | 1,01 | متوسطة | 7 |
| 6 | تطوير البرامج التعليمية لمواكبة التغييرات العلمية والتقنية باستخدام المقارنة المرجعية. | 3,09 | 1,06 | متوسطة | 8 |
| 9 | إجراء مراجعة دورية لتحسين البرامج التعليمية في ضوء آراء اعضاء هيئة التدريس. | 3,09 | 1,14 | متوسطة | 9 |
| 4 | تدريب الطلبة على مهارات إنتاج وتوظيف المعرفة من خلال الأنشطة العلمية. | 3,07 | 1,05 | متوسطة | 10 |
| 7 | تطوير البرامج التعليمية لمواكبة التغييرات العلمية والتقنية باستخدام مراجعة النظراء. | 2,97 | 1,04 | متوسطة | 11 |
| 10 | إجراء مراجعة دورية لتحسين البرامج التعليمية في ضوء آراء الخبراء | 2,85 | 1,17 | متوسطة | 12 |

| | | | | | |
|---|--|-------------|-------------|--------|----|
| 12 | إجراء مراجعة دورية لتحسين البرامج التعليمية في ضوء آراء الخريجين والطلبة | 2,69 | 1,12 | متوسطة | 13 |
| 11 | إجراء مراجعة دورية لتحسين البرامج التعليمية في ضوء آراء أرباب العمل. | 2,58 | 1,19 | منخفضة | 14 |
| الدرجة الكلية للمحور الأول: "تهيئة البرامج التعليمية" | | 3,10 | 0,82 | متوسطة | |

أول وأهم متطلبات تطبيق الجودة في البرامج التعليمية وفقاً لوثائق الهيئة الوطنية NCAAA كان مراجعة برامجها وتوصيفها وفقاً للإطار الوطني للمؤهلات؛ إضافة إلى أنه أحد أهم محكات الاعتماد البرامجي كما جاء في [16]. (4) حصلت العبارة (إجراء مراجعة دورية لتحسين البرامج التعليمية في ضوء آراء أرباب العمل) على درجة منخفضة بمتوسط حسابي (2,58) وانحراف معياري (1,19). تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره عبد الجبار [43] أن من أبرز إشكاليات تطبيق ضمان الجودة وآليات الاعتماد الأكاديمي بالجامعات السعودية غياب التغذية الراجعة من جهات التوظيف وأرباب العمل لاستخدامها كأدلة وشواهد تساعد في عمليات تحسين الجودة.

المحور الثاني: التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس

يتبين من الجدول (5) ما يلي: (1) أن إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تهيئة البرامج التعليمية كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي عام (3,10) وانحراف معياري (0,82) وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح، ما يعني تجانس أفراد العينة في تقديرهم لدرجة الإسهام. (2) حصلت 12 عبارة تمثل ممارسات تسهم بها نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تهيئة البرامج الأكاديمية لبناء مجتمع المعرفة بالجامعات على درجة متوسطة وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (3,37-2,69)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,17-0,95). (3) حصلت العبارة (بناء المقررات الدراسية ضمن الإطار الوطني للمؤهلات) على درجة عالية وبمتوسط حسابي (3,43) وانحراف معياري (0,97) من حيث الإسهام. وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن الجامعات تدرك أن

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة اسهام نظم الجودة والاعتماد الاكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات بالنسبة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|---|--|-----------------|-------------------|---------------|---------------------|
| 1 | تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات حديثة في عمليتي التعليم والتعلم. | 3,37 | 1,01 | متوسطة | 1 |
| 5 | تطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنية في أدائهم المهني. | 3,28 | 1,00 | متوسطة | 2 |
| 2 | تدريب أعضاء هيئة التدريس الجدد في مجال عملهم؛ (التدريس والتقويم والتواصل والإرشاد الطلابي). | 3,15 | 1,19 | متوسطة | 3 |
| 13 | دعم وتسهيل إجراءات مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالمؤتمرات والندوات العلمية: المحلية. | 3,15 | 1,19 | متوسطة | 4 |
| 16 | تطوير قدرات ومهارات الموظفين في استخدام التقنية في أعمالهم اليومية. | 3,02 | 1,18 | متوسطة | 5 |
| 3 | تقديم برامج تدريبية مكثفة لتطوير كفاءات الهيئة التدريسية على دمج مهارات التفكير في عملية التدريس. | 3,00 | 1,13 | متوسطة | 6 |
| 4 | تقديم برامج النصح والإرشاد لأعضاء هيئة التدريس الجدد من قبل ذوي الخبرة من اعضاء هيئة التدريس في مجال الأداء المهني العلمي؛ (التدريس والبحث وغيره). | 2,99 | 1,11 | متوسطة | 7 |
| 12 | دعم وتسهيل إجراءات مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالمؤتمرات والندوات العلمية: العالمية. | 2,90 | 1,22 | متوسطة | 8 |
| 7 | تقديم البرامج والدورات التطويرية للهيئة التدريسية في ضوء نتائج تقييم جودة أدائهم المهني. | 2,90 | 1,11 | متوسطة | 9 |
| 14 | توفر الجامعة فرص التعلم الذاتي ل:أ- اعضاء هيئة التدريس | 2,87 | 1,14 | متوسطة | 10 |
| 6 | توفر الجامعة آليات متنوعة لإعداد الصف الثاني من قياداتها الأكاديمية والإدارية. | 2,79 | 1,06 | متوسطة | 11 |
| 8 | تقديم برامج تدريبية لجميع موظفي الجامعة في ضوء نتائج قياس جودة الخدمات المقدمة منهم. | 2,74 | 1,09 | متوسطة | 12 |
| 11 | وجود برامج للتبادل والاتصال المعرفي لتطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محلياً. | 2,72 | 1,20 | متوسطة | 13 |
| 15 | توفر الجامعة فرص التعلم الذاتي ل: ب- للموظفين. | 2,71 | 1,11 | متوسطة | 14 |
| 9 | التركيز على متابعة وقياس أثر التدريب على أداء موظفي الجامعة. | 2,56 | 1,14 | منخفضة | 15 |
| 10 | وجود برامج للتبادل والاتصال المعرفي لتطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عالمياً. | 2,54 | 1,22 | منخفضة | 16 |
| الدرجة الكلية للمحور الثاني: التنمية المهنية | | 2,92 | 0,90 | متوسطة | |

يظهر الجدول (6) أن: (1) إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام (2,92) وانحراف معياري (0,90)، وذلك نتيجة لأن جميع عبارات هذا المحور - ما عدا عبارتين - جاءت بدرجة متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3,37-2,71) وانحرافات معيارية بين (1,01-1,11). (2) جاءت العبارة (التركيز على متابعة وقياس أثر التدريب على أداء موظفي الجامعة) بدرجة منخفضة من حيث إسهام نظم الجودة

والاعتماد في تحقيقها بمتوسط حسابي بلغ (2,56) وانحراف معياري (1,14). وهذا الانخفاض في ممارسة هذه الآلية وفقاً لاستجابة عينة الدراسة يعد قصور في تطبيق عملية ضبط الجودة التي هي جزء لا يتجزأ من منظومة الجودة الشاملة. فمتابعة وتقييم أثر التدريب على موظفي الجامعة بطرق مختلفة له أثر في استمرارية واستدامة تحسين وتطوير جودة برامج التنمية المهنية لهم وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتفعيل لعملية المحاسبية والمساءلة لبرامج تنمية الموارد البشرية بالجامعة. (3) جاءت العبارة (وجود برامج للتبادل والاتصال المعرفي لتطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عالمياً) بدرجة منخفضة من حيث درجة إسهام نظم الجودة

والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها بمتوسط حسابي بلغ (2,54) وانحراف معياري (1,22). وهذه النتيجة تخالف ما دعت إليه دراسة الشخبي [44]، ومرزوق [45] والشايع [46] التي أكدت على أن مجتمع المعرفة فرض تغييرات كثيرة في مهام وأدوار أعضاء هيئة التدريس تستدعي مواكبتهم للتطورات والمستجدات في مجالاتهم التخصصية والمعرفية والتكنولوجية، من خلال برامج الاتصال العلمي والتبادل المعرفي للاحتكاك بنظرائهم من المتميزين بالجامعات العالمية.

المحور الثالث: الارتقاء بالادارة الجامعية

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة الارتقاء بالادارة الجامعية مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|---|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 1 | وضع خطة إستراتيجية للجامعة تدعم توجهها نحو تطوير قدرتها التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة. | 3,64 | 1,04 | عالية | 1 |
| 10 | دعم وتمويل المشاريع والجهود التطويرية للجودة والاعتماد بالجامعة. | 3,26 | 1,06 | متوسطة | 2 |
| 15 | بناء قنوات للتواصل الالكتروني مع المستفيدين من داخل الجامعة. | 3,11 | 1,23 | متوسطة | 3 |
| 9 | التغيير في الهياكل التنظيمية للجامعة لتفعيل الاتصالات داخلها. | 3,00 | 1,01 | متوسطة | 4 |
| 5 | التغيير والتجديد في أنظمة ولوائح الجامعة لمساندة جهود الجودة والاعتماد الأكاديمي. | 2,97 | 1,10 | متوسطة | 5 |
| 4 | وضع معايير وضوابط لترشيح واختيار القيادات الادارية للمناصب المختلفة بالجامعة. | 2,92 | 1,21 | متوسطة | 6 |
| 3 | التزام الشفافية بإتاحة البيانات والمعلومات التي يحتاجها كافة منسوبي الجامعة بسرعة وبسر. | 2,90 | 1,10 | متوسطة | 7 |
| 7 | وضع آليات للمتابعة والمراجعة الدورية بالجامعة للأعمال والأكاديمية | 2,87 | 1,08 | متوسطة | 8 |
| 16 | بناء قنوات للتواصل الالكتروني مع المستفيدين من خارج الجامعة. | 2,82 | 1,22 | متوسطة | 9 |
| 2 | إتاحة الفرصة لمنسوبي الجامعة للمشاركة في صنع القرار. | 2,82 | 1,13 | متوسطة | 10 |
| 8 | وضع آليات للمتابعة والمراجعة الدورية بالجامعة للأعمال الادارية. | 2,80 | 1,02 | متوسطة | 11 |
| 6 | وضع آليات مناسبة للاستفادة من خبرات ومعارف موظفي الجامعة. | 2,71 | 1,06 | متوسطة | 12 |
| 13 | إيجاد تناسب بين شطري الطلبة والطالبات بالجامعة في المشاركة الفاعلة. | 2,64 | 1,20 | متوسطة | 13 |
| 11 | استحداث نظم للمكافآت والحوافز التشجيعية لمنسوبي الجامعة لدعم جهود الجودة. | 2,63 | 1,17 | متوسطة | 14 |
| 14 | إيجاد تناسب بين شطري الطلبة والطالبات بالجامعة في الدعم المالي. | 2,58 | 1,17 | منخفضة | 15 |
| 12 | إيجاد تناسب بين شطري الطلبة والطالبات بالجامعة في الصلاحيات. | 2,50 | 1,19 | منخفضة | 16 |
| | الدرجة الكلية للمحور الثالث "الارتقاء بالادارة الجامعية" | 2,88 | 0,89 | متوسطة | |

يظهر الجدول (7) أن: (1) إسهام نظم الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في الارتقاء بالادارة الجامعية كأحد متطلبات

في وثقتها الأولى الخاصة بنظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي [9] أنه يجب أن تشمل الأنظمة الداخلية للجامعات السعودية على إجراءات التخطيط الاستراتيجي المبني على رسالة المؤسسة وأهدافها المرجوة، وإجراءات التقييم والتقارير الدورية المبنية على البراهين عن جودة الأداء والمخرجات. (3) جاءت الممارسة (إيجاد تناسب بين شطري الطلبة والطالبات بالجامعة في الدعم المالي) من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها كأحد متطلبات مجتمع المعرفة بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2,58) وانحراف معياري (1,17)، كما جاءت الممارسة (إيجاد تناسب بين شطري الطلبة والطالبات بالجامعة في الصلاحيات) منخفضة بمتوسط بلغ (2,50) وانحراف معياري (1,19). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستي درندي [49]، والحري [50] من أن هناك تفاوتاً بين شطري الجامعة الرجالي والنسائي في الدعم والتمويل المالي والصلاحيات المعطاة والتي تمثل أحد المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة للاعتماد الأكاديمي.

المحور الرابع: تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات.

تحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية وفق استجابة عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة ويمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,89). ويرجع ذلك لكون كل الممارسات المتضمنة داخل هذا المحور - ما عدا رقمي (12، و14) - جاءت بدرجة متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (2,63-3,26) وانحرافات معيارية تراوحت بين (1,06-1,17). وربما يرجع ذلك كما جاء في دراسات العضاضي [47] والنصير [48] والشايع [46] أن الجامعات تسودها أنماط وقيم وأعراف الإدارة التقليدية المعروفة بمركزيتها وبيروقراطيتها وجمود هياكلها، لذا فإن التحول باتجاه الإدارة الداعمة للجودة والمعينة على تشكيل مجتمع التعلم والمعرفة يحتاج إلى بعض الوقت والجهد من القائمين عليها.

(2) جاءت العبارة (وضع خطة إستراتيجية للجامعة تدعم توجهها نحو تطوير قدرتها التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة) من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها كأحد متطلبات بناء مجتمع المعرفة بالجامعات بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3,64) وانحراف معياري (1,04). وترجع هذه النتيجة إلى أن أول ما أكدت عليه الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|---|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 5 | استخدام التواصل الالكتروني مع منسوبي الجامعة لإشعارهم بصورة منتظمة بما يهمهم من مواضيع وتطورات تحدث فيها. | 3,54 | 1,10 | متوسطة | 1 |
| 3 | التوسع في استخدام التقنية وتكنولوجيا المعلومات لكافة معاملات الجامعة. | 3,52 | 1,03 | متوسطة | 2 |
| 1 | رفع كفاءة البنية الأساسية لشبكات المعلومات في الجامعة. | 3,43 | 1,01 | متوسطة | 3 |
| 2 | بناء نظم إلكترونية للمعلومات لدعم القرارات الجامعية. | 3,37 | 1,05 | متوسطة | 4 |
| 8 | تقديم الخدمات التعليمية باستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة. | 3,14 | 1,16 | متوسطة | 5 |
| 4 | تجهيز القاعات الدراسية والمختبرات وكافة المرافق التعليمية بالوسائل التقنية المناسبة. | 3,02 | 1,17 | متوسطة | 6 |
| 6 | وجود أنظمة لحماية وصيانة التجهيزات التكنولوجية تتماشى مع التطورات التقنية | 2,93 | 1,21 | متوسطة | 7 |

العالمية.

| | | | | | |
|---|--------|------|------|---|--|
| 8 | متوسطة | 1,16 | 2,90 | 7 | تقديم دورات تدريبية لطلبة الجامعة في استخدام التقنية وتكنولوجيا المعلومات. |
| | متوسطة | 0,92 | 3,23 | | الدرجة الكلية للمحور الرابع "تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات" |
| يظهر الجدول (8): أن إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات بالجامعات كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3,23) وانحراف معياري (0,92)؛ كما جاءت جميع الممارسات المدرجة بهذا المحور بدرجة متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي فيها بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2,90-3,54) وانحرافات معيارية (1,10-1,16). وتؤكد هذه النتيجة سير الجامعات السعودية لتوطين التقنية في كل ابعاد العمل الجامعي إدراكاً منها أن احد أهم ركائز بناء مجتمع المعرفة هو توسيع وتنويع استخدام التقنية بالعمليات الأكاديمية والإدارية بها. كما أكدت دراسة عمر، [30] في توصياتها على توظيف تقنية المعلومات لإحداث تغيير جوهري في العمل الجامعي. | | | | | |
| المحور الخامس: دعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية | | | | | |

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة لدعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|---|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 3 | زيادة عدد قواعد المعلومات لدعم عملية التعلم والتعليم بالبرامج الأكاديمية لاستخدام الهيئة التدريسية. | 3,35 | 1,12 | متوسطة | 1 |
| 2 | توفير مصادر المعلومات الالكترونية من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية لجميع الباحثين. | 3,23 | 1,18 | متوسطة | 2 |
| 4 | زيادة عدد قواعد المعلومات لدعم عملية التعلم والتعليم بالبرامج الأكاديمية لاستخدام الطلبة. | 3,17 | 1,12 | متوسطة | 3 |
| 1 | توفير مكتبة متطورة من المراجع العربية والانجليزية. | 3,07 | 1,22 | متوسطة | 4 |
| 8 | إيجاد أنظمة ولوائح تضمن العدالة في تقديم الخدمات التعليمية لطلبة الجامعة. | 2,88 | 1,09 | متوسطة | 5 |
| 6 | إيجاد برامج لتحسين وتطوير جودة الخدمات الطلابية (الإرشادية، والتعليمية، والنفسية، والصحية، والمادية). | 2,83 | 1,09 | متوسطة | 6 |
| 5 | قياس جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة باستخدام وسائل متنوعة تعكس الواقع الفعلي لها. | 2,80 | 1,04 | متوسطة | 7 |
| 7 | توفير الخدمات المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 2,53 | 1,13 | منخفضة | 8 |
| | الدرجة الكلية للمحور الخامس "دعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية" | 2,98 | 0,94 | متوسطة | |

يبين الجدول (9) أن: (1) إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق الدعم لمصادر التعلم والخدمات الطلابية بالجامعات السعودية كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بها قد جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي عام (2,98) وانحراف معياري (0,94)، كما جاءت استجابة عينة الدراسة على جميع ممارسات هذا المحور -ما عدا ممارسة واحدة- بدرجة متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد فيها وتراوحت متوسطاتها بين (2,80-3,35) وانحرافات المعيارية (1,18-1,04). (2) جاءت الممارسة: (توفير الخدمات المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) بدرجة منخفضة من حيث إسهام نظم

الجودة والاعتماد الأكاديمي وبمتوسط (2.53) وانحراف معياري (1,13). وتظهر هذه النتيجة وجود قصور وخلل في تحقيق ما جاء بالمعيار الفرعي الثاني الخاص بجودة وكفاية التجهيزات للمعيار السابع الخاص بالمرافق والتجهيزات وفقاً لمعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة: [51] التي أكدت على ضرورة أن توفر الجامعات المرافق والتجهيزات الخاصة بذوي الاحتياجات من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. المحور السادس: الشراكات الأكاديمية للجامعة مع المؤسسات الأخرى

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة للشراكات الأكاديمية للجامعة مع مؤسسات أخرى مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الإسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|---|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 1 | عقد الجامعة لشراكات أكاديمية مع المؤسسات المهنية لتدعيم الخبرات الميدانية لطلبتها. | 2,90 | 1,09 | متوسطة | 1 |
| 2 | بناء اتفاقيات شراكة مع الجامعات الرائدة لمراجعة برامجها التعليمية بصورة دورية. | 2,86 | 1,11 | متوسطة | 2 |
| 3 | وجود شراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة لتدعيم دور الجامعة في التعلم المستمر ورفع الوعي الثقافي. | 2,85 | 1,05 | متوسطة | 3 |
| 6 | وجود آليات للتبادل المعرفي والبحثي مع هيئات بحثية وجامعات محلية. | 2,76 | 1,17 | متوسطة | 4 |
| 5 | وجود آليات للتبادل المعرفي والبحثي مع هيئات بحثية وجامعات عالمية. | 2,69 | 1,19 | متوسطة | 5 |
| 7 | وجود لجان استشارية تضم فئات من أرباب العمل وذوي الخبرة التخصصية لمراجعة وتقييم برامجها ومقرراتها الدراسية في ضوء التطورات العلمية والتقنية الحديثة. | 2,66 | 1,19 | متوسطة | 6 |
| 8 | بناء آليات شراكة مع مؤسسات المجتمع للافادة من البحوث العلمية للجامعة ونتائجها. | 2,64 | 1,16 | متوسطة | 7 |
| 4 | وجود قنوات للتواصل والشراكة مع خريجي الجامعة لمراقبة جودة مخرجاتها. | 2,41 | 1,15 | منخفضة | 8 |
| | الدرجة الكلية للمحور السادس "الشراكات الأكاديمية للجامعة" | 2,72 | 0,99 | متوسطة | |

يوضح الجدول (10) أن: (1) إسهام نظم الجودة والاعتماد في تحقيق الشراكات الأكاديمية بين الجامعات والمؤسسات الأخرى كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بها قد جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي عام (2,72) وانحراف معياري (0,99)، وجاءت جميع الممارسات المندرجة تحت هذا المحور - ما عدا واحدة - متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة في تحقيقها وبمتوسطات تراوحت بين (2,90-2,64) وانحرافات معيارية بين (1,09-1,16). وتظهر هذه النتيجة وجود تحسن وتطور في بناء الشراكات الأكاديمية بين الجامعات السعودية والجامعات الرائدة محلياً وإقليمياً وعالمياً ومؤسسات المجتمع والقطاع الخاص وأرباب العمل لرفع جودة البرامج الأكاديمية، وهذا ما أكد عليه دراسة

العوهلي وعبد القادر [52] التي أشارت إلى أن الجامعات السعودية استطاعت حتى نهاية عام 2008م من وضع آليات لربط برامجها باحتياجات التنمية وسوق العمل وإقامة علاقات توأمة دولية وإقليمية لتجويد العملية التعليمية. (2) جاءت الممارسة: (وجود قنوات للتواصل والشراكة مع خريجي الجامعة لمراقبة جودة مخرجاتها) بدرجة منخفضة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها بمتوسط حسابي (2,41) وانحراف معياري (1,15). ويشير هذا وفقاً لسالم [53] إلى غياب التغذية الراجعة الهامة للتطوير النوعي للبرنامج التعليمي، وهذه النتيجة تختلف بلاشك مع أوصت به دراسة مقداي وآخرون [54]، ودراسة الأغا [11] من ضرورة وجود قنوات للمتابعة والقياس المستمر لآراء

الخريجين لما له من أثر في تجويد البرامج والمناهج الدراسية ورفع المحور السابع: تشجيع الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية قدرتها التنافسية وزيادة نسب التوظيف لخريجها.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة اسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة لتشجيع الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|--|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 1 | تأسيس مراكز لرعاية الموهوبين والمبدعين من منسوبي الجامعة. | 3,00 | 1,16 | متوسطة | 1 |
| 2 | تقدم الجامعة التقدير المناسب لإنجازات وإسهامات منسوبيها. | 2,84 | 1,02 | متوسطة | 2 |
| 3 | تضمن أنظمة ولوائح الجامعة؛ (قيم المساواة والآراء والعمل الجماعي) لكل منسوبيها. | 2,84 | 1,14 | متوسطة | 3 |
| 4 | توفير بيئة محفزة لمجتمع الجامعة ومشجعة لنمو القدرات الابداعية فيها. | 2,71 | 1,14 | متوسطة | 4 |
| 5 | إجراء استطلاعات دورية لمنسوبي الجامعة في قضايا ترتبط بمناخها التنظيمي؛ (الرضا الوظيفي، والثقة والولاء، والشعور بالمشاركة والانتماء). | 2,61 | 1,15 | متوسطة | 5 |
| 6 | الحكم على الأداء المهني لموظفي الجامعة بناءً على مبدأ الجدارة والتميز فقط. | 2,44 | 1,19 | منخفضة | 6 |
| | الدرجة الكلية للمحور السابع "تشجيع الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية" | 2,74 | 0,97 | متوسطة | |

يظهر الجدول (11) أن: (1) درجة إسهم نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تشجيع الإبداع والابتكار في البيئة الجامعية كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية، قد جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,74) وانحراف معياري (0,97). فقد جاءت الممارسات المندرجة فيه متوسطة من حيث إسهم نظم الجودة والاعتماد في تحقيقها بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3,00-2,61) وانحرافات معيارية (1,16-1,15). وظهر هذه النتيجة بالجامعات السعودية يتفق مع ما أوصت به دراسات المحمدي [38] وبركات وعوض [55] والألفي [13] بأهمية أن تتبنى الجامعات منظومة من الآليات والاجراءات والقيم الداعمة لضمان الجودة وتهيء البيئة المحفزة لمنسوبي الجامعة للابتكار والإبداع، كما تسهم في سيادة قيم

العدالة والمساواة، وتشجع العمل الجماعي بروح الفريق الواحد التي تعزز الشعور بالولاء والانتماء لدى منسوبيها. (2) جاءت العبارة (الحكم على الأداء المهني لموظفي الجامعة بناءً على مبدأ الجدارة والتميز فقط) بدرجة منخفضة من حيث إسهم نظم الجودة والاعتماد في تحقيقها بمتوسط حسابي (2,44) وانحراف معياري (1,19)؛ وربما ترجع هذه النتيجة إلى استمرارية وجود بعض من آليات واجراءات تقويم الأداء وفقاً لتقافة الإدارة التقليدية التي ظلت سائدة لفترة طويلة بالجامعات، حيث يؤكد المليجي [42] إلى أهمية أن تعيد الجامعات النظر في نظم تقويم الأداء لديها لتواكب أحدث معايير التقويم العالمية.

المحور الثامن: تطوير البنية التحتية الجامعية

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة لتطوير البنية التحتية الجامعية مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|--|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 1 | توفير شبكة تقنية ذات سعة وسرعة وتغطية كافية وفعاله لجميع إدارات وكليات وعمادات الجامعة. | 3,24 | 1,12 | متوسطة | 1 |
| 2 | توفير أجهزة حاسوبية مع متطلباتها التقنية تتناسب مع متطلبات الجامعة؛ (الطلبة والهيئة الأكاديمية والإدارية). | 3,18 | 1,12 | متوسطة | 2 |
| 3 | توفير المعامل والمختبرات المجهزة وفق المواصفات العالمية. | 2,84 | 1,12 | متوسطة | 3 |
| 4 | توفر الجامعة المباني المجهزة والجذابة التي تتناسب مع أعداد الطلبة. | 2,65 | 1,18 | متوسطة | 4 |
| 5 | توفر صالة ألعاب وترفيه مجهزة. | 2,25 | 1,19 | منخفضة | 5 |
| 6 | توفير المساحات الخضراء لممارسة الأنشطة غير الصفية. | 2,10 | 1,19 | منخفضة | 6 |
| | الدرجة الكلية للمحور الثامن "تطوير البنية التحتية الجامعية" | 2,71 | 0,96 | متوسطة | |

ومستجدات العصر. (2) في حين جاءت الممارسة (توفر صالة ألعاب وترفيه مجهزة) والممارسة (توفير المساحات الخضراء لممارسة الأنشطة غير الصفية) منخفضة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها بالجامعات وبمتوسط حسابي (2,10، 2,25)، على التوالي، وانحراف معياري (1,19، 1,19)، أن المباني التعليمية وتجهيزاتها كما يؤكد الطائي وآخرون [56] أداة فعالة لتحقيق الجودة في التعليم الجامعي لما لها من تأثير كبير على العملية التعليمية وجودتها، وعلى أداء الهيئة التدريسية.

المحور التاسع: دعم البحث العلمي

يظهر الجدول (12) أن: (1) إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تطوير البنية التحتية الجامعية كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2,71) وانحراف معياري (0,96)؛ كما جاءت جميع الممارسات المدرجة تحت هذا المحور - عدا ممارستين - بدرجة متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد فيها وبمتوسطات تراوحت بين (2,25-3,24) وانحرافات معيارية بين (1,12-1,19). وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسات المليجي [42] ومقداوي وآخرون [54] من أن التميز في البنية التحتية هو أحد الاستراتيجيات الهامة لبناء قدرة الجامعات على مواكبة متطلبات مجتمع المعرفة وتدعيم ميزتها التنافسية في ظل تغييرات

جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بالنسبة لدعم البحث العلمي مرتبة تنازلياً

| رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاسهام | الترتيب حسب المتوسط |
|-------------|---|-----------------|-------------------|--------------|---------------------|
| 13 | تشجيع نشر نتائج البحث العلمي في المجلات العلمية المرموقة. | 3,21 | 1,20 | متوسطة | 1 |
| 12 | إنشاء قواعد معلومات للبحوث المنجزة والجارية لترشيد العمل البحثي على مستوى الجامعة. | 2,79 | 1,15 | متوسطة | 2 |
| 14 | وجود معايير ومؤشرات للأداء تقيس جودة الإنتاج البحثي لمنسوبي الجامعة. | 2,77 | 1,20 | متوسطة | 3 |
| 1 | تفعيل مراكز البحث لكافة التخصصات العلمية مع مراكز الابحاث الاخرى في الداخل. | 2,77 | 1,13 | متوسطة | 4 |
| 3 | وجود استراتيجيات تشجع على ربط الأبحاث بالأهداف التنموية للدولة بالهيئة التدريسية. | 2,76 | 1,13 | متوسطة | 5 |
| 8 | استثمار الطاقات البحثية المتاحة بالجامعة ودعمها مادياً. | 2,72 | 1,20 | متوسطة | 6 |
| 4 | وجود استراتيجيات تشجع على ربط الأبحاث بالأهداف التنموية للدولة بطلبة الدراسات العليا. | 2,66 | 1,13 | متوسطة | 7 |
| 7 | توفير الكوادر البشرية والخدمات المساندة لإجراء الأبحاث بالجامعة. | 2,66 | 1,17 | متوسطة | 8 |
| 9 | استثمار الطاقات البحثية المتاحة بالجامعة ودعمها تقنياً. | 2,65 | 1,17 | متوسطة | 9 |
| 6 | فتح قنوات للتعاون ولزيادة الاستثمار في مجال البحث العلمي على المستوى المحلي. | 2,64 | 1,16 | متوسطة | 10 |
| 5 | فتح قنوات للتعاون ولزيادة الاستثمار في مجال البحث العلمي على المستوى العالمي. | 2,60 | 1,18 | متوسطة | 11 |
| 11 | تهيئة بيئة تسمح لأعضاء هيئة التدريس باجراء بحوث علمية ذات جودة عالية. | 2,58 | 1,18 | منخفضة | 12 |
| 10 | استثمار الطاقات البحثية المتاحة بالجامعة ودعمها إدارياً. | 2,57 | 1,16 | منخفضة | 13 |
| 2 | تفعيل مراكز البحث لكافة التخصصات العلمية مع مراكز الابحاث الاخرى في الخارج. | 2,57 | 1,16 | منخفضة | 14 |
| | الدرجة الكلية للمحور التاسع 'دعم البحث العلمي' | 2,71 | 0,99 | متوسطة | |

يبين الجدول (13) أن: (1) إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في دعم البحث العلمي كأحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط عام (2,71) وانحراف معياري (0,99). وجاءت الممارسات المندرجة تحت هذا المحور - عدا ثلاثة منها - بدرجة متوسطة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد في تحقيقها بالجامعات وبمتوسطات تراوحت بين (3,21-2,60) وانحرافات معيارية بين (1,20-1,16). وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة ديكسون [37]، وجمعة ومحمد [57]، والطبيب [58] من حيث ضرورة الحرص على تطوير القدرات والآليات لدعم البحث العلمي وجودته بالجامعات، على اعتبار أنه أحد الأركان الخمس لبناء مجتمع المعرفة كما جاء في تقرير التنمية الانسانية العربية [21]. (2) في حين حصلت الممارسة (تهيئة بيئة تسمح لأعضاء هيئة التدريس باجراء بحوث علمية ذات جودة عالية) على درجة منخفضة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقها بمتوسط حسابي (2,58) وانحراف معياري (1,18)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة محمود [59] من أن البحث العلمي في جامعات الوطن العربي يعاني من قصور شديد نتيجة مجموعة من

(4) كما جاءت الممارسة (تفعيل مراكز البحث لكافة التخصصات العلمية مع مراكز الأبحاث الأخرى في الخارج) بدرجة منخفضة من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد في تحقيقها كأحد متطلبات بناء مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بمتوسط (2,57) وانحراف معياري (1,16). وتختلف هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة الحمدود [61] من ضرورة تفعيل العلاقة مع المراكز العالمية بإيفاد الكفاءات المتميزة من الباحثين إليها لمتابعة التطورات العالمية ونقل التقنية المتقدمة للارتقاء بالبحث العلمي على اعتبار أنه المحرك الرئيس لقطار التنمية الشاملة.

ومن خلال نتائج المجالات السابقة يمكن تلخيص أبرز ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال جدول رقم (15) الذي يوضح ترتيب أبعاد إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول 14

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجالات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية مرتبة تنازلياً

| م | الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقدير |
|---|---|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 1 | تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات | 3,23 | 0,92 | 1 | متوسطة |
| 2 | تهيئة البرامج التعليمية | 3,10 | 0,82 | 2 | متوسطة |
| 3 | دعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية | 2,98 | 0,94 | 3 | متوسطة |
| 4 | التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس | 2,92 | 0,90 | 4 | متوسطة |
| 5 | الارتقاء بالادارة الجامعية | 2,88 | 0,89 | 5 | متوسطة |
| 6 | تشجيع الابتكار والابداع بالبيئة الجامعية | 2,74 | 0,97 | 6 | متوسطة |
| 7 | الشراكات الأكاديمية مع المؤسسات الأخرى | 2,72 | 0,99 | 7 | متوسطة |
| 8 | تطوير البنية التحتية للجامعات | 2,71 | 0,96 | 8 | متوسطة |
| 9 | دعم البحث العلمي | 2,71 | 0,99 | 9 | متوسطة |
| | الدرجة الكلية لإسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية | 2,90 | 0,81 | | متوسطة |

وبانحراف معياري (0,81) ما يدل على اتفاق المستجيبين على تقدير الدرجة الكلية لإسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية. حيث جاء

العوامل والمؤثرات التي تقلل من قدرة أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث متميزة تفيد في عمليات تطوير الانتاج والخدمات؛ ومن هذه العوامل الاعباء التدريسية وأنظمة البحث العلمي، وغياب التحفيز، والبيروقراطية التي تحد من البيئة المحفزة للمشاركة والتنافس وأطلاق المواهب والمبادرات، إضافة لتدني سقف الحرية الأكاديمية، جملة هذه العوامل تؤثر بشكل كبير في بيئة البحث العلمي بالجامعات. (3) كما حصلت الممارسة (استثمار الطاقات البحثية المتاحة بالجامعة ودعمها إدارياً) على درجة منخفضة بمتوسط حسابي (2,57)، وانحراف معياري (1,16). وتتفق هذه النتيجة مع ماجاء في دراسة الشايع [60] أن الجامعات السعودية تعاني من ضعف الاهتمام بالبحث العلمي وعدم السعي لاستقطاب الباحثين والاساتذة المتميزين لدعم مراكز البحوث، إضافة لغلبة التنظيمات البيروقراطية التي تحد من فعالية أداء الجامعة لوظائفها والتي يعد البحث العلمي أحدها.

يظهر الجدول (14) أن: المتوسط الحسابي الموزون لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية بلغ (2,90) بدرجة متوسطة

بشكل متوسط في إحداث تغييرات في أبعاد العمل الجامعي الأكاديمي والإداري، وهذه التغييرات تعد مطلباً أساساً لتحقيق مجتمع المعرفة بهذه الجامعات.

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تحديد درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، والجامعة؟

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة، حول درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات الدراسة، تم استخدام (اختبار - ت) للمقارنة بين عينتين مستقلتين Independent Sample T test، وأيضاً للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق وفقاً للجنس وحصول الجامعة أو بعض برامجها على الاعتماد الأكاديمي. كما تم استخدام تحليل التباين أحادي البعد (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسطات التي تُعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والجامعة وذلك على التفصيل الذي تظهره الجداول التالية:

الفروق بين المتوسطات وفقاً للجنس:

بُعد تحسين وتطوير التقنية بالمرتبة الأولى (3.23) بدرجة متوسطة، ثم تبعها تهيئة البرامج التعليمية (3,10) بدرجة متوسطة ثم دعم مصادر التعلم (2,98) بدرجة متوسطة، وتبعها التنمية المهنية لاعضاء هيئة التدريس (2,91) ثم الارتقاء بالإدارة الجامعية (2,88) ثم تشجيع الابتكار والابداع بالبيئة الجامعية (2,74). وكانت أقل المراتب لدعم البحث العلمي وتطوير البنية التحتية (2.71) بدرجة متوسطة لكل منهما. وتدل قيم الانحرافات المعيارية على تشابه وجهات النظر للمستجيبين حول درجات مساهمة نظم الجودة والاعتماد بالمجالات المذكورة. كما يمكن القول أن إجمالي هذه النتيجة بدرجةها المتوسطة لكل الأبعاد المحددة لاسيما بُعد البرامج التعليمية والشراكة الأكاديمية تختلف مع النتيجة التي توصلت لها دراسة الذيابي [39] التي أشارت إلى أن هناك ضعف في إسهام الجامعات السعودية بالشكل الذي يتوافق والتحول نحو مجتمع المعرفة لعدم وجود خطط علمية مسبقة في مجال نشر المعرفة. كما أضاف أن عدم وجود شراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص أثر سلباً على إسهام الجامعات السعودية في التحول نحو مجتمع المعرفة. فقد أكدت الدراسة الحالية أن نظم الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي التي تسعى الجامعات السعودية منذ عام 2006م لتطبيقها قد أسهمت

جدول 15

(اختبار - ت) للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة في درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة التي تُعزى للجنس

| الأبعاد | المستويات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|--|-----------|-----------------|-------------------|--------------|----------|---------------|
| تهيئة البرامج التعليمية | الذكور | 3,311 | 0,88 | 212 | 3,14 | 0,002 دالة |
| | الإناث | 2,96 | 0,75 | | | |
| التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين | الذكور | 3,01 | 0,94 | 212 | 1,39 | 0,16 غير دالة |
| | الإناث | 2,84 | 0,87 | | | |
| الارتقاء بالإدارة الجامعية | الذكور | 3,12 | 0,88 | 212 | 3,35 | 0,001 دالة |
| | الإناث | 2,71 | 0,85 | | | |
| تحسين وتطوير التقنية | الذكور | 3,46 | 0,97 | 212 | 3,17 | 0,002 دالة |
| | الإناث | 3,06 | 0,85 | | | |
| دعم مصادر التعلم والخدمات الطلابية | الذكور | 3,19 | 0,96 | 212 | 2,73 | 0,00 دالة |
| | الإناث | 2,84 | 0,90 | | | |
| الشراكة مع الجامعات | الذكور | 2,92 | 1,06 | 212 | 2,61 | 0,01 دالة |
| | الإناث | 2,57 | 0,91 | | | |
| تشجيع ابتكار والإبداع | الذكور | 2,90 | 1,03 | 212 | 2,14 | 0,03 دالة |
| | الإناث | 2,62 | 0,91 | | | |
| تطوير البنية التحتية | الذكور | 3,07 | 0,92 | 212 | 4,90 | 0,000 دالة |
| | الإناث | 2,45 | 0,90 | | | |
| دعم البحث العلمي | الذكور | 2,88 | 1,03 | 212 | 2,15 | 0,03 دالة |
| | الإناث | 2,75 | 0,74 | | | |
| إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية | الذكور | 3,09 | 0,85 | 212 | 3,10 | 0,002 دالة |
| | الإناث | 2,75 | 0,74 | | | |

يظهر الجدول رقم (15) أنه: توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة التي تُعزى للجنس، حيث بلغت قيمة اختبار ت (3,10) ومستوى الدلالة الإحصائية (0,02)، وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة المحدد بالدراسة (0,05). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير الذكور والإناث في تقدير إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة تُعزى لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط تقديرهم لدرجة الإسهام ككل (3,09)

مقابل الإناث (2,75).

ويتبين وجود فروق في تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة تُعزى للجنس بالأبعاد (تهيئة البرامج التعليمية، الارتقاء بالإدارة الجامعية، تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات، الشراكات الأكاديمية مع المؤسسات الأخرى، تشجيع الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية، تطوير البنية التحتية، دعم البحث العلمي) حيث تراوحت قيم (ت) بين (2.15-4.90) بدلالات إحصائية أقل من 0,05، مما يعني وجود فروق بين الذكور والإناث كانت لصالح الذكور في كل الأبعاد.

الفروق بين المتوسطات وفقاً للجامعة
يبين جدول رقم (16) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين
متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد
السعودية وفقاً للجامعة.

جدول 16

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق
متطلبات مجتمع المعرفة التي تُعزى للجامعة

| المجالات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|--|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| تهيئة البرامج التعليمية | بين المجموعات | 12,99 | 4 | 3,248 | 5,150 | 0,001 |
| | داخل المجموعات | 131,783 | 209 | 0,631 | | |
| | المجموع الكلي | 144,773 | 213 | | | |
| التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس | بين المجموعات | 11,698 | 4 | 2,924 | 3,734 | 0,006 |
| | داخل المجموعات | 163,673 | 209 | 0,783 | | |
| | المجموع الكلي | 175,370 | 213 | | | |
| الارتقاء بالإدارة الجامعية | بين المجموعات | 15,370 | 4 | 3,951 | 5,377 | 0,000 |
| | داخل المجموعات | 153,563 | 209 | 0,735 | | |
| | المجموع الكلي | 169,367 | 213 | | | |
| تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات | بين المجموعات | 15,157 | 4 | 3,789 | 4,729 | 0,001 |
| | داخل المجموعات | 167,484 | 209 | 0,801 | | |
| | المجموع الكلي | 182,642 | 213 | | | |
| دعم مصادر التعلم | بين المجموعات | 7,899 | 4 | 1,975 | 2,268 | 0,063 |
| | داخل المجموعات | 181,950 | 209 | 0,871 | | |
| | المجموع الكلي | 189,849 | 213 | | | |
| الشراكات مع الشركات الأخرى | بين المجموعات | 24,901 | 4 | 6,225 | 6,993 | 0,000 |
| | داخل المجموعات | 186,056 | 209 | 0,890 | | |
| | المجموع الكلي | 210,957 | 213 | | | |
| تشجيع الابتكار والإبداع بالبيئة الجامعية | بين المجموعات | 16,115 | 4 | 4,029 | 4,522 | 0,002 |
| | داخل المجموعات | 186,189 | 209 | 0,891 | | |
| | المجموع الكلي | 210,957 | 213 | | | |
| تطوير البنية التحتية | بين المجموعات | 16,222 | 4 | 4,055 | 4,660 | 0,001 |
| | داخل المجموعات | 181,897 | 209 | 0,870 | | |
| | المجموع الكلي | 198,119 | 213 | | | |
| دعم البحث العلمي | بين المجموعات | 23,631 | 4 | 5,908 | 6,635 | 0,0000 |
| | داخل المجموعات | 186,101 | 209 | 0,890 | | |
| | المجموع الكلي | 209,732 | 213 | | | |
| إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية | بين المجموعات | 14,517 | 4 | 3,629 | 6,124 | 0,0000 |
| | داخل المجموعات | 123,859 | 209 | 0,593 | | |
| | المجموع الكلي | 138,376 | 213 | | | |

يتبين من الجدول رقم (16) ما يلي: (1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقدير لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ككل بالجامعات السعودية وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيم (ف) (6,124) وبلغت دلالاتها الإحصائية (0,000)، وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (0,05) مما يعني وجود فروق بين المتوسطات لدرجات لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ككل بالجامعات السعودية وفقاً للجامعة، (2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة وفقاً للجامعة للأبعاد (تهيئة البرامج التعليمية، التنمية المهنية، الارتقاء بالإدارة الجامعية،

تحسين وتطوير التقنية، الشراكات، تشجيع الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية، تطوير البنية التحتية، دعم البحث العلمي) حيث تراوحت قيمة (ف) بين (3,73-6,99) وكانت دلالاتها الإحصائية تقل عن مستوى الدلالة (0,05)، ما يعني وجود فروق بين المتوسطات لدرجات تقدير إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالأبعاد المحددة بالجامعات السعودية وفقاً للجامعة، بينما لا توجد فروق لدعم مصادر التعلم وفق الجامعة، (3) ومن أجل تحديد اتجاه الفروق لدرجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ككل وأبعادها بالجامعات السعودية وفقاً للجامعة تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام (LSD) كما تبين النتائج بجدول (17):

جدول 17

نتائج اختبار اقل مربع الفرق للمقارنات البعدية (LSD) حول درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ككل وأبعادها بالجامعات السعودية تُعزى إلى متغير الجامعة

| الأبعاد | الجامعة | طبية | أم القرى | أخرى |
|-------------------------------------|-------------------|-------|----------|-------|
| تهيئة البرامج التعليمية | الملك عبد العزيز | *51 | *0,71 | -- |
| | الجامعة الإسلامية | *0,70 | *0,90 | -- |
| | أخرى | -- | *0,39 | -- |
| التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس | طبية | -- | *0,33 | -- |
| | الملك عبد العزيز | -- | *0,67 | -- |
| | الجامعة الإسلامية | -- | *0,85 | -- |
| الارتقاء بالإدارة الجامعية | طبية | -- | *0,32 | -- |
| | الملك عبد العزيز | -- | *0,66 | -- |
| | الجامعة الإسلامية | *0,84 | *1,16 | *0,74 |
| تحسين وتطوير التقنية | أخرى | -- | *0,42 | -- |
| | الملك عبد العزيز | *0,64 | *0,91 | *0,67 |
| | الجامعة الإسلامية | *0,58 | *0,85 | *0,61 |
| الشراكة | الملك عبد العزيز | 0,82 | *1,3 | *0,89 |
| | الجامعة الإسلامية | *0,95 | *1,16 | *1,02 |
| | الملك عبد العزيز | -- | *0,60 | -- |
| تشجيع الابتكار والإبداع | الجامعة الإسلامية | *0,99 | *1,18 | *0,96 |
| | الملك عبد العزيز | *0,71 | *0,80 | *0,54 |
| | الجامعة الإسلامية | *0,82 | *0,91 | *0,65 |
| دعم البحث العلمي | الملك عبد العزيز | *0,68 | *0,90 | -- |

| | | | | |
|-------|-------|-------|-------------------|---|
| *0,86 | *1,27 | *1,05 | الجامعة الإسلامية | |
| -- | *0,75 | *0,53 | الملك عبد العزيز | درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي |
| *0,65 | *0,99 | *0,77 | الجامعة الإسلامية | في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة |
| --- | *0,34 | -- | أخرى | |

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)

يظهر جدول (17) ما يلي:

- أن الفروق بمجال تطوير البنية التحتية لصالح جامعة الملك عبد العزيز والإسلامية مقابل الجامعات طيبة وأم القرى والجامعات الأخرى،

- أن الفروق بمجال دعم البحث العلمي لصالح تقدير جامعة الملك عبد العزيز مقابل كل من جامعة طيبة وجامعة أم القرى، وكذلك تبين وجود الفروق لصالح الجامعة الإسلامية مقابل كل من طيبة وأم القرى والجامعات الأخرى،

أهم النتائج

- جاءت درجة إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق الأبعاد التسعة المحددة بالدراسة كمتطلبات لتحقيق مجتمع المعرفة بدرجة متوسطة ومتفاوتة تبعاً لقيم متوسطاتها، حيث جاء بُعد تحسين وتطوير التقنية وتكنولوجيا المعلومات في مقدمة هذه الأبعاد من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقه، ليأتي دعم البحث العلمي في آخر هذه الأبعاد من حيث إسهام نظم الجودة والاعتماد في تحقيقه،

- وجدت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تقدير درجة الإسهام تبعاً لمتغيري: الجنس والجامعة،

6، التوصيات

1- العمل على رفع الوعي بمجتمع المعرفة وأهميته وكيفية تحقيقه داخل المجتمع الجامعي بكل الوسائل المتاحة، وإبراز دور نظم الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في تحقيقه وتدعيم القدرة التنافسية للجامعة في بناء الاقتصاد المعرفي وزيادة مساهمتها الانتاجية بالمجتمع،

- أن الفروق في تقدير درجات إسهام نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ككل لصالح تقدير جامعة الملك عبد العزيز مقابل كل من جامعة طيبة، وأم القرى وكذلك تبين وجود الفروق لصالح الجامعة الإسلامية مقابل كل من طيبة وأم القرى والجامعات الأخرى، وكانت الفروق لصالح الجامعات الأخرى مقابل جامعة أم القرى،

- أن الفروق بمجال تهيئة البرامج التعليمية كانت لصالح جامعة الملك عبد العزيز والجامعة الإسلامية مقابل جامعة طيبة وكذلك مقابل جامعة أم القرى، وتبين كذلك أن الفروق لصالح الجامعات الأخرى مقابل أم القرى،

- أن الفروق بمجال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس كانت لصالح جامعة طيبة وجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الإسلامية مقابل جامعة أم القرى،

- أن الفروق بمجال الارتقاء بالإدارة الجامعية لصالح جامعة طيبة والملك عبد العزيز، والجامعة الإسلامية مقابل أم القرى ولصالح الجامعة الإسلامية، مقابل جامعة طيبة والجامعات الأخرى ولصالح الجامعات الأخرى مقابل أم القرى،

- أن الفروق بمجال تحسين وتطوير التقنية وشراكة الجامعات الأكاديمية مع المؤسسات الأخرى لصالح جامعة الملك عبد العزيز والجامعة الإسلامية مقابل الجامعات طيبة وأم القرى والجامعات الأخرى،

- أن الفروق بمجال الابتكار والإبداع في البيئة الجامعية لصالح جامعة الملك عبد العزيز مقابل جامعة أم القرى ولصالح الجامعة الإسلامية مقابل كل من طيبة وأم القرى والجامعات الأخرى،

13- تفعيل التواصل البحثي والمعرفي الجاد بين المراكز البحثية بالجامعات ومثيلاتها بالدول العربية والغربية لتشجيع الابتكار والابداع البحثي ومتابعة التطورات العلمية والتقنية بكافة التخصصات العلمية،

المراجع

أ، المراجع العربية

[1] محمد، أشرف السعيد أحمد (2008م)، دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج1 (68)، 3-121،

[2] الكبيسي، عامر خضير (2009م)، إدارة المعرفة وتطوير المنظمات: الطموحات والتحديات، مجلة الإدارة العامة، 49 (4 خاص)، 561-602،

[3] السنبل، عبد العزيز عبد الله (2010م)، خطاب موجه للمشاركين في المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية: مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى المؤتمر الدولي الخامس ج1، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة،

[4] الخشاب، عبد الله يوسف والأشعب، خالص حسني (2003م)، "محتوى التعليم العالي لمواكبة مجتمع المعرفة"، المؤتمر التاسع للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

[5] وزارة التعليم العالي/وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (2010م)، "التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية: تقويم دولي"، الرياض: مطبوعات الإدارة

2- أن تقوم القيادات بالجامعات السعودية بتكريس الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق متطلبات بناء مجتمع المعرفة، من خلال دعم جهود تطبيق نظم الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي بها وإحداث التغييرات والتعديلات المطلوبة في كافة أبعاد العمل الأكاديمي والإداري،

3- التركيز على تحسين وتطوير البرامج الأكاديمية من خلال المراجعة الدورية لأراء أرباب العمل فيها،

4- تفعيل برامج التبادل والاتصال العلمي لتطوير أعضاء هيئة التدريس من خلال تبادل الخبرات والمعارف العالمية،

5- العمل على تقديم الدعم المالي المناسب لتطوير شطر الطالبات، مع إعطاء الصلاحيات المناسبة لضمان تفعيل الإدارة الجامعية بالشطر النسائي بما يحقق أهداف وتوجهات الجامعة نحو الجودة والاعتماد وبناء مجتمع المعرفة،

6- وضع آليات ووسائل لقياس ومتابعة أثر التدريب المقدم على الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس والموظفين لتجويد برامج التنمية المهنية لهم وضمان جديتها وتحقيقها لما وضعت له،

7- تحسين وتطوير الخدمات الطلابية لاسيما لذوي الاحتياجات الخاصة منهم،

8- بناء قنوات فاعلة للتواصل مع خريجين الجامعة لمراقبة جودة مخرجاتها،

9- وضع معايير مقننة للحكم على الأداء المهني بناءً على مبدأ الجدارة والتميز في الأداء لأعضاء هيئة التدريس والموظفين بالجامعة،

10 الاهتمام بإنشاء المباني والمرافق التي تخدم أهداف الجامعة التعليمية وأنشطتها المتنوعة،

11- وضع استراتيجية تضمن توفير بيئة بحثية مشجعة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لإجراء بحوث ذات جودة عالية،

12- العمل على استثمار الطاقات المتوفرة بالجامعة للقيام بالبحوث المتميزة وتقديم الدعم اللازم لها،

العامّة للتخطيط والإحصاء،

[11] الأغا، محمد أحمد (2012م)، بطلالة الخريجين واقعها وسبل

الحد منها، مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية، الاردن: المنظمة العربية للتنمية الادارية والجامعة الهاشمية،

[6] العصيمي، عبد المحسن أحمد (2010م)، تحديات التعليم الجامعي في عصر المعرفة: مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى المؤتمر الدولي الخامس ج1، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة،

[12] عقيلي، عمر وصفي (2001م)، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة "وجهة نظر"، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،

[7] العنقري، عبد العزيز سلطان عبد الرحمن (2008م)، تطوير التعليم العالي السعودي على ضوء بعض المستجدات التكنولوجية، نحو خطة إستراتيجية للتعليم الجامعي العربي المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس،

[13] الألفي، هاني رزق عبد الجواد (2011م)، "معايير مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بجامعة حائل بالإفادة من نموذج جامعة أكسفورد"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج2 (77)، 307-258،

[8] صائغ، عبدالرحمن أحمد (2007م)، التعليم العالي بدول الخليج العربي (الواقع والتحديات والرؤى المستقبلية)، المؤتمر العربي الأول الجامعات العربية التحديات والأفاق المستقبلية، الرباط: المنظمة العربية للتنمية الإدارية،

[14] المليجي، رضا إبراهيم والبرازي، مبارك عواد (2010م)، الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي "رؤى مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية"، القاهرة: عالم الكتب،

[9] الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009م)، "دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية: الجزء الأول نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بالمملكة"، الرياض: مطبوعات الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي،

[15] الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2008م)، الجودة في التعليم: المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات، عمان: دار الشروق،

[10] ابن دهيش، خالد بن عبد الله (2005م)، الاستشراف المستقبلي للنظم التعليمية في ضوء اقتصاد المعرفة، الابداع والتجديد من أجل التنمية الانسانية دور الادارة العربية في إقامة مجتمع المعرفة المؤتمر السنوي العام السادس في الادارة، سلطنة عمان: المنظمة العربية للتنمية الادارية،

[16] الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009م)، وثيقة متطلبات التأهل للاعتماد البرامجي في المملكة العربية السعودية، الرياض: مطبوعات الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي،

[17] الحبري، حياة محمد سعد (2006م)، إدارة الجودة الشاملة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى كنموذج، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، بكلية التربية بجامعة المنيا، 18(4)، 81-200،

- [18] مجاهد، محمد عطوة وبدير، المتولي اسماعيل (2004م)، *الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي: التطبيق على كليات التربية، القاهرة: المكتبة العصرية،*
- [19] ضحاوي، بيومي محمد، والمليجي، رضا ابراهيم (2010م)، "دراسة مقارنة لنظم الجودة والاعتماد المؤسسي للجامعات في كل من استراليا وألمانيا وامكانية الإفادة منها في مصر"، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة: تجارب ومعايير ورؤى، المؤتمر الدولي الخامس ج 2، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة،
- [20] الزيات، فتحي (2011م)، *اقتصاد المعرفة: نحو منظور أشمل للأصول المعرفية، القاهرة: دار النشر للجامعات،*
- [21] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003م)، "تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003م: بناء مجتمع المعرفة"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عمان: المكتب الإقليمي،
- [23] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (2005م)، "من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعلومات"، فرنسا: مطبوعات اليونسكو،
- [24] حجر، ابراهيم الامين (2004م)، رؤية لتعزيز مجتمع المعرفة والابتكار في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (43)، 303-293،
- [25] حيدر، عبد اللطيف حسين (2004م)، الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية جامعة الامارات، (21)، 1-44،
- [27] عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2008م)، المناهج الدراسية وإعداد الإنسان العربي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العولمة، تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة (رؤى إستراتيجية) المؤتمر السنوي الثالث، مصر: كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة،
- [29] محمد، بثينة وأحمد، سناء (2012م)، "تطوير برامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (1)،*
- [30] عمر، فدوى فاروق (2012م)، إعادة هندسة التعليم بالانتساب لصالح التعليم عن بُعد: قرار استراتيجي، *المجلة التربوية ج1، 26(13)،* مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، 135-194،
- [33] الهيم، عيد صقر (2010م)، آليات الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العالي العربي في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، *مجلة الثقافة والتنمية، 2(33)،* 142-186،
- [36] الشرعي، بلقيس غالب (2005م)، دور الجامعة في صناعة المعرفة: الواقع والمستقبل، *الابداع والتجديد من أجل التنمية الانسانية دور الادارة العربية في إقامة مجتمع المعرفة المؤتمر السنوي العام السادس في الادارة، سلطنة عمان: المنظمة العربية للتنمية الادارية،*
- [38] المحمدي، رضا أحمد علي (2010م)، تصور مقترح لدور الجامعة بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة،

- [39] الذبياني، محمد عودة (2012م)، دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، (124)، 153-200،
- [40] المدادحة، أحمد نافع، والسردى، محمد الدبس، وبدح، أحمد (2013م)، دور الجامعات الاردنية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، (2)، 15 - 179 متاح عبر: <http://ajis.arabstudiesjournals.com/articles.php?artid=437>
- [41] المليجي، رضا ابراهيم (2012م)، متطلبات تحقيق ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعي المصري لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، مؤتمر التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة، المدينة المنورة: كلية التربية جامعة طيبة،
- [42] عبد الجبار، زهير بن صلاح عمر (1433هـ)، ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في التعليم العالي السعودي، المجلة السعودية للتعليم العالي، (7)، 61-69،
- [43] الشخبي، علي السيد (2006م)، الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة، التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،
- [44] مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2011م)، متطلبات إقامة مجتمع المعرفة معالجة تربوية، التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية "أفاق نحو مجتمع المعرفة" المؤتمر الدولي السادس، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)،
- [45] الشايع، علي بن صالح بن علي (2011م)، التحديات التي تواجه الجامعات السعودية للتحويل نحو مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية بالاسكندرية 21(2)، 399-445،
- [46] العضاضي، سعيد بن علي (2008م)، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة والاعتماد حالة تطبيقية على جامعة الملك خالد، نحو بناء مجتمع معرفي المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية ج1، الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن،
- [47] النصير، دلال منزل (2009م)، تجارب بعض الجامعات العالمية والعربية والمحلية في تطبيق الجودة سعياً نحو التميز، أبحاث المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، الرياض: معهد الإدارة العامة،
- [48] الحياة محمد سعد (2011م)، المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة للاعتماد الاكاديمي بجامعة أم القرى (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية بجامعة حلوان، 17(2)، 11-107،
- [49] الحربي، حياة محمد سعد (2011م)، المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة للاعتماد الاكاديمي بجامعة أم القرى (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية بجامعة حلوان، 17(2)، 11-107،
- [50] الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009م)، وثيقة مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، الرياض: مطبوعات الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي،
- [51] العوهلي، محمد، وعبدالقادر، عبدالله (2010م)، التعليم العالي والجامعات السعودية: التحديات وبرامج التطوير، الجامعات العربية - التحديات والآفاق المؤتمر العربي الثالث، شرم الشيخ بمصر: المنظمة العربية للتنمية الادارية،
- [52] عبد الرحمن محمد (2007م)، تقويم الأداء الأكاديمي لجامعة عدن باستخدام معايير التقييم العالمية من وجهة نظر

[58] الطيب، مصطفى عبد العظيم (2012م)، ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي (دراسة تحليلية ميدانية)، المؤتمر العربي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، البحرين: الجامعة الخليجية، في 7 ابريل 2013م، متاح عبر: <http://iacqa.org/ebooks/part2012/index.html>

[59] محمود، أمين (2010م)، التعليم العالي والبحث العلمي ومسار التنمية في الوطن العربي، الجامعات العربية التحديات والآفاق المؤتمر العربي الثالث، شرم الشيخ بمصر: المنظمة العربية للتنمية الادارية،

[60] الشايح، علي بن صالح بن علي (2010م)، البحث العلمي ومجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية، مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى المؤتمر الدولي الخامس ج2، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة،

[61] الحمود، إبراهيم بن ناصر (2012م)، دور مخرجات البحث العلمي في حل مشكلات فرص العمل، مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية، الاردن: المنظمة العربية للتنمية الادارية والجامعة الهاشمية،

ب، المراجع الاجنبية

[22] Afgan, Naim, Hamdija; Carvalho, Maria G, (2010), The Knowledge Society: A Sustainability Paradigm, Lisbon, Portugal,

[26] Zobel, Jaime A, (1998) Anticipating the Community of the Future in France, Hesselbein and Others, Eds the Community of the Future, San Francisco, Jos Bass Publishers,

[28] Peter, Scott (2005), Universities and the Knowledge Economy, Minerva, 43: 297-309, vol 10, 1007 / st 11024-005-6510-4,

أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم (كلية العلوم الإدارية أنموذج)، تطوير الجامعات العربية "تقويم الأداء وتحسين الجودة"، المؤتمر العربي الثاني، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية،

[54] مقادي، يونس عبد العزيز، والصرايرة، خالد أحمد، والشورة، محمد سليم (2012م)، المعرفة السوقية ودورها في تحديد الاستراتيجيات التنافسية للبرامج الاكاديمية في الجامعات الاردنية الخاصة في العاصمة عمان، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5 (10)، 61-100، في 11 مارس 2013م، متاح عبر: http://www.ust.edu/uaqe/count/2012/2_2.php

[55] بركات، زياد وعوض، احمد (2010م)، واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من اعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (56)، 71-113،

[56] الطائي، يوسف حجيم، العبادي، محمد فوزي، العبادي، هاشم فوزي (2009م)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،

[57] جمعة، عفاف صلاح الدين، ومحمد، دلال يسراالله (2009م)، الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الاكاديمي في ضوء المعايير الدولية لمؤسسات التعليم العالي، الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي بمصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"، المؤتمر السنوي (الدولي الأول- العربي الرابع)، مصر: كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة،

- Journal of Knowledge-Based Innovation in China, Emerald Group Publishing Limited, UK, vol, 1, Issue: 3, Pp:174 – 184,
- [40] Osterlink (2007), Knowledge Management in Post-Secondary Education: Universities, Center for Educational Research and Innovation (CERI), Retrieved October 11, 2009 from: <http://www.oecd.org/dataoecd/46/21/207492.pdf>,
- [49] Darandari Eqbal, Z, (2009), Quality Assurance as an Empowerment Tool for Women: A Case from Saudi Arabia, Paper presented at the annual meeting of the International Network for Quality Assurance Agencies in Higher Education, Abu Dhabi, United Arab Emirates,
- [31] World Bank (1999), World Development Report,1998/1999: Knowledge for Development, New York: Oxford University Pres,
- [32] Hartely, R,J, Virkus, Sirje (2003), Approaches to Quality Assurance and Accreditation of LIS Experiences from Estonia and United Kingdom, Education For Information, vol 21, no, 1, Pp: 31-48,
- [34] Coria, Maria, Marta, & Others (2010),"Curricular in Accredited Undergraduate Programmers in Argentina "Quality in Higher Education journal, vol, 16, no,3, pp: 247-255,
- [35] Livingstone, D, W, (1999), Lifelong Learning and Underemployment in the Knowledge Society: A North American Perspective, Comparative Education, vol, 35 no, 2,
- [37] Tony, Dickson (2009), Knowledge Transfer and the Globalization of Higher Education

THE DEGREE OF PARTICIPATION OF QUALITY SYSTEMS AND ACADEMIC ACCREDITATION FOR THE FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS OF KNOWLEDGE SOCIETY IN SAUDI UNIVERSITIES: A FIELD STUDY FOR THE VIEWS OF A SPECIMEN OF THEIR ACADEMIC STAFF

Fadwa F, I, Omar
Faculty of Education
Taibah University

Hayat mohammad saad alharbi
Faculty of Education
umm alqura university

Abstract: *One of the Goals of the Kingdom of Saudi Arabia is to proceed towards an economy built on knowledge, Such direction yielded the initiation of numerous new universities and the initiation and support of Knowledge Industry,*

To ascertain their effectiveness, some universities proceeded to apply Quality System (QS) as well as Academic Accreditation (AA) for their input data and their process of teaching systems, utilizing the criteria of the National

Commission for Appraisal and Academic Accreditation (NCAAA), in addition to those of International Commissions, Some universities obtained accreditation; others are on the way to it,

The aim of the study is to determine the degree of participation of (QS) together with (AA) for the fulfillment of Knowledge Society's (KS) requirements as produced by Saudi Universities, from the point of view of a specimen of their academic staff; also to know the difference in the responses of the study specimen according to Sex or University, The study used the descriptive-analytical approach; and a questionnaire to collect data,

Important results: The degree of participation of the (QS) and the (AA) for the fulfillment the nine dimensions which are defined as prerequisite for (KS) came in a moderate degree and varies according to its arithmetical mean, The dimension of improving and developing Technology as well as information Technology came at the head of other dimensions, The study also found statistical differences in the assessment of the degree of participation according to the variables of Sex or University,

The study produced some recommendations to increase the degree of participation of (QS and CA) in the attainment of (KS) requirements,

Keywords: *Quality System, Academic Accreditation, Requirements of Knowledge Society, Institutes of Higher Education,*